الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education
And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis
Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم
كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

رخصة إيداع النسخة النهائية لمذكرة الماستر

أنا الممضي(ة) أسفله الأستاذ(ة): ..... حاج حوم لسنرمة .....

الرتبة العلمية: ..... أستاذة محاضرة ب .....

بصفتي مشرفا(ة) على مذكرة الماستر الخاصة بالطالب(ة):

الاسم واللقب: ..... بن عطية منال .....

التخصص: ..... معلومية النبات .....

السنة الجامعية: ..... 2024/2025 .....

والموسومة: "..... جماليات النص الأدبي الحضور في الكتاب التعليمي السنة الثانية إبتدائي أنموذجا .....

أشهد أن الطالب(ة) قد أتم(ت) إنجاز المذكرة وفق التوجيهات العلمية والمنهجية المطلوبة، وبعد مناقشتها والأخذ بعين الاعتبار ملاحظات لجنة المناقشة وتصحيحها، أرخص له(ا) بإيداع النسخة النهائية للمذكرة لدى مكتبة الكلية.

مستغانم في 15/06/2025

إمضاء الأستاذ المشرف

حاج حوم لسنرمة

مصادقة رئيس القسم

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
قسم الدراسات اللغوية والأدبية
كلية الأدب العربي و

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم: دراسات اللغوية والأدبية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص: تعليمية اللغات

جمالية النص الأدبي المصور في الكتاب التعليمي
السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا

إعداد الطالبة:
- بن عطية منال

إشراف الأستاذ:
د./مرحوم نسيمة

لجنة المناقشة		
د.غول شهرزاد	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	رئيسا
د.مرحوم نسيمة	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	مشرفا
د.حميدة يمينة	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	مناقشا

السنة الجامعية: 2025-2026

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم: دراسات اللغوية والأدبية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص: تعليمية اللغات

جمالية النص الأدبي المصور في الكتاب التعليمي
السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا

إعداد الطالبة:
- بن عطية منال

إشراف الأستاذ:
د./مرحوم نسيمة

لجنة المناقشة		
د.غول شهرزاد	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	رئيسا
د.مرحوم نسيمة	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	مشرفا
د.حميدة يمينة	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	مناقشا

السنة الجامعية: 2025-2026

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى ينبوع العطاء الذّي زرع في نفسي الطموح والمثابرة أبي العزيز

إلى نبع الحنان الذي لا ينضب أمي الغالية

إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي وشبابي إخوتي الأعزاء

إلى كل من كان النجاح طريقه والتفوق هدفه والتمييز سبيله

إلى هؤلاء جميعا أهدي هذا العمل المتواضع

بعد الحمد لله والشكر له على ما أنعمه علينا وكبير فضله على عباده وإنّي في هذا المقام أشكر أولًا الله ونحمده على نعمة التوفيق فلولا توفيقه عز وجل لما أنجزنا هذا العمل وما بلغنا هذا المقام.

وشكرا إلى أستاذتي المشرفة مرحوم نسيمة أولت هذا البحث لها كل الشكر وفائق التقدير والاحترام لها والتّي عناية ورعاية.

وشكراً لها على نصائحها القيمة... وشكرا

على تواضعها ولطفها ...

شكرا لها على مجهودها الكبير في سبيل إنجاز هذا البحث.

كما أشكر كل من قدم لي يد العون من توجيهات أو حتى بالكلمة الطيبة وشجعني على المضي قدماً لإتمام مسيرة هذا البحث.

مقدمة

مقدمة

إن النصوص الأدبية الركيزة الأساسية في التراث الإنساني والحضاري وتطوير المهارات اللغوية، إن المقاربة للنصوص الأدبية تتطلب تحليلا شاملاً يتجاوز الفهم الظاهري للأفكار ليصل إلى تفكيك البناء الفني ودراسة الصور البيانية والإيقاع الموسيقي والخيال، وصولا إلى الغايات النفسية والوجدانية التي يريد الكاتب إيصالها للمتلقي، كما أن فن تذوق الأدب يفتح لنا أبوابا لفهم الرؤى العميقة التي يبدع الأدباء في صياغتها، سواء كان في ومضات الشعر أو رحابة النثر، مما يجعل من قراءة النص تجربة فكرية ووجدانية فريدة من نوعها .

ولأجل هذا رغبنا أن نبحث عن هذا المشروع اللغوي من جهة والتعليمي من جهة أخرى، ولهذا خصصنا بحثنا للحديث عن جمالية النص الأدبي فجاءت الدراسة موسومة ب" جماليّة النص الأدبي المصور في الكتاب التعليمي. السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا".

ومن هنا يمكننا طرح الإشكال الرئيسي :

- إلى أي مدى يمكن القول أن النصوص الأدبية لسنة الثالثة ابتدائي تجسد المعنى الحقيقي للإبداع الفني والفكري؟

ويندرج تحت هذا الإشكال الأسئلة الفرعية التالية:

- هل يتناسب المحتوى التعليمي المقدم للسنة الثالثة ابتدائي مع مستواهم الفكري واستيعابهم؟
- ما المقصود بالنص الأدبي؟ ما الذي يميز النص الأدبي عن النص العلمي؟
- ماهي أبرز خصائص النصوص الأدبية الموجهة للتلاميذ؟

تكمن أهمية هذا البحث في الكشف عن جمالية النص الأدبي المطروح للسنة الثالثة ابتدائي وإلى أي مدى ارتقى العليم في الجزائر خاصة مع تطورات وتعديلات التي أصدرتها وزارة التربية والتعليم وما تطرحه من إيجابيات وسلبيات الملموسة في صفوف الدرس.

يمكن استخلاص بعض الدوافع التي أدت بنا لاختيار هذا الموضوع من بينها:

- معرفة طبيعة النصوص المقدمة للمتعلمين الطور الابتدائي خاصة بالسنة الثالثة .
- النظر إلى ما هو جديد في هذه النصوص خاصة بالجيل الثاني .
- البحث عن مدى استغلال المتعلم معارف وقيم النص الموجهة له .
- الرغبة في اكتشاف الميدان وما يدور حوله من خلال التجربة الخاصة .

يهدف موضوع البحث إلى مدى توظيف جمالية في النصوص الأدبية الموجهة للمتعلمين طور الابتدائي .

- الكشف عن أهم ما يكتسبه من دراسته للنص الأدبي في إثراء المعجم المصطلحي الخاص به .
- تحديد بعض الصعوبات التي تواجه المتعلمين خلال ممارسة هذا النشاط .
- التعرف على ما تحمله النصوص المقدمة للطور الابتدائي من أبعاد جمالية ومعرفية وإبداعية تعود على المتعلم .

وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقتضي التحليل والوصف الظواهر اللغوية ومناقشتها وفق المعايير اللازمة .

كما اتبعنا في دراسة هذا الموضوع خطة مقسمة إلى مدخل ومقدمة وفصلين حيث الفصل الأول نظري والثاني تطبيقي وكل فصل يحتوي على ثلاثة مباحث وكل مبحث يتفرع إلى ثلاثة مطالب خاتمة وملاحق وقائمة المصادر والمراجع .

تناولنا في مقدمة إشكالية البحث وتحديد الأهمية وذكر الأسباب وتحديد الأهداف والمنهج المعتمد وهيكل البحث والدراسات السابقة ومع الإشارة إلى أهم المراجع التي استند إليها البحث في جمع المعلومات حول الموضوع المدروس .

جاء الفصل الأول بعنوان " ماهية النص الأدبي التعليمي " حيث تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث حيث تناولنا في المبحث الأول مفهوم النص الأدبي في المنهاج التعليمي، تطرقنا إلى مفهوم النص والأدب وأنواع النص وخصائص والوظائف في تنمية مهارات

التعلم (اللغوية والوجدانية)، أما المبحث الثاني يشمل ماهية الصورة التعليمية فتم تعريف الصورة التعليمية وأنواع الصور الموجهة للتلاميذ ودور الصور في دعم الفهم القرائي وبناء المعنى، من تمت انتقلنا للمبحث الثالث والذي تطرقنا فيه إلى جماليات النص الأدبي المصور فقمنا بالتعريف الجمالية (الجماليات الأسلوبية) والعلاقة بين النص والصورة وتأثير جماليات النص على متلقي الصغير (تحفيز، متعة جمالية، الاستيعاب).

تدعيما لما جاء الفصل الأول فأتى الفصل الثاني (التطبيقي) ليثمن ما طرحناه في الفصل النظري، والذي وجهنا عنايتنا فيه للنص الأدبي من خلال البحث الميداني وذلك بتحليل الأسلوبي للنصوص المختارة من حيث اللغة وبساطتها والإيقاع والخيال وأيضا البعد الوجدانيّ ومدى تحقيق عنصر التشويق والجاذبية وإضافة على ذلك قمنا بتحليل الصورة التعليمية المرافقة للنص من حيث نوعها واتساقها مع مضمون النص ووقعها في نفسية المتعلم، وأيضا التطرق إلى التكامل الجمالي بين النص والصورة من خلال علاقة التفاعل بين اللفظ والصورة المرئية وفعالية اللفظ والصورة على مدى فهم المتعلم والقيمة الجمالية العامة لنص المصور.

وفي الأخير أنهينا بحثنا بخاتمة تضمنت جملة من نتائج التي توصلنا إليها من خلال المعاينة الميدانية.

أما الملحق فقد تضمن نماذج خاصة بالنصوص المختارة للسنة الثالثة ابتدائي.

والثابت أن هذه الدراسة لم تنطلق من فراغ، فقد سبقت بثلاثة دراسات التالية :

- ✓ النص الأدبي وأهميته في تعليمية اللغة العربية– مستوى ثالثة ثانوي آداب والعلوم عينة– حميدة بوعروة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ماجستير، سنة 2011/2010 .
- ✓ تعليمية النص الأدبي في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الأولى ثانوي، شعبة آداب، سارة قرقور، جامعة فرحات عباس، سطيف، ماجستير، نموذجا 2011/2010 .

- ✓ النص الأدبي وأثره في تنمية مهارات المتعلمين– السنة الثانية متوسط، نموذجا، فاطمة شابو، جامعة 8ماي 1945، قالمة، ماستر، 2017/2018

ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في دراستنا هي:

- سعد مصلوح في النص الأدبي، دراسة أسلوبية إحصائية .
- -أحمد درويش، دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث
- عبد الملك مرتاض، نظرية النص الأدبي، وغيرها من المراجع التي كانت عونا لنا في إنجاز هذه الدراسة.

ومن أهم الصعوبات التي وجهتنا في إعداد هذا البحث تتمثل في ضيق الوقت والإلمام بكل جوانب البحث والحصول على بعض المصادر والمراجع .

وأخيرا لا يسعنا إلا القيام بواجب والفضل والشكر الكبير لله عز وجل في إتمام هذا البحث والشكر الجزيل إلى أستاذتي المشرفة (مرحوم نسيمة (التي لم تبخل علينا بوقتها وتوجيهاتها ولها خالص الشكر والتقدير.

المدخل

إن العملية التعليمية التعلمية تتمثل في الاجراءات والنشاطات التي تحدث داخل الفصل الدراسي، تهدف إلى اكتساب المتعلمين معرفة نظرية ومهارة علمية فهي نظام معرفي يتكون من مدخلات ومعالجة ومخرجات، فالمدخلات هم المتعلمين والمعالجة هي العملية التنسيقية لتنظيم المعلومات وفهمها وتفسيرها واستنتاج نتائجها، فأما المخرجات فتتمثل في تخريج طلبة متعلمين، لتحقيق الأهداف المرجوة والمسيطرة في المنهاج الدراسي، ونظرا لأهمية هذه العملية أصبح التطور المعرفي ضرورة ملحة تماشيا لما تطرحه الساحة العلمية.

- تعريف التعليم

يعرف التعلم بأنه "عملية اكتساب المعارف والأفكار أو تغيير سلوك الفرد الذي هو نتاج التعليم خلال تعرضه لتجارب حياته، لإحداث تغيير نسبي في الأفراد، كما يعرف بأنه عملية منظمة تهدف إلى نقل الأهداف التعليمية المتوقعة بواسطة المعلم إلى الطالب..."[1]

إذن التعليم عبارة عن عملية منظمة بدقة تهدف الى نقل المعلومات للمتلقي وفق أطر محددة.

كما يعرف أيضا بأنه مرآة تعكس ظاهرة التعلم.

يتمثل الهدف من التعليم في أجيال قادرة على بناء مجتمع سليم ومستقبل مشرق وبذلك يحقق التغيير ومزيدا من الأداء والطموح وتزويد الإنسان بالمعرفة لتحقيق رغباته في المركز المهني أو المركز الاجتماعي المكانة الاجتماعية[2].

ومنه التعليم هو عملية تفاعلية تنتقل فيها الخبرات والمعلومات من ذهن المعلم إلى ذهن المتعلم، فيقوم المعلم بإيصال المعلومات الكافية وفق مجموعة من العمليات المنظمة حيث يتحكم في كمية المادة المعرفية الواصلة للطالب وما يمتلكه من مهارات وقدرات.

[1] ينظر: زياد بركات، دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية لدى طلبته في ضوء بعض النظريات جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 2006، ص09.

[2] ينظر: محمد الدريج، مدخل الى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، البليدة، ص24.

كما يتم التمييز بين التعليم بمعناه الواسع، كل تأثير واع على شخص آخر لإكتسابه خبرة ما، أو إحداث تغيير في سلوكه، أما المعنى الضيق يحدد (عبد الوهاب عوض كويران) مفهوم التعليم على أنه تأثير في شخص آخر، وجعله ذا علم بالشيء – يتعلم الشيء – فالقادر ينقل المعرفة، والآخرون يستقبلونها، فهو يقوم بعمل أو نشاط والآخرون يقلدون ويرددون من بعده.

فيقصد به ما يحدثه في الدرس. البحث عن أهداف تعليمية المرجوة وتحديد ما ينسجم معها من محتوى تعليمي وتطبيق استراتيجيات تعليمية مناسبة وفعالة[1].

أما (اشتايندروف) فقد تحدث عن أربعة مضامين للتعليم وذلك على النحو التالي:

1) مفهوم شامل ويُقصد به أي تأثير أو نشاط أو فعل تلقائي وغير مقصود، تكون من نتيجة ما تحصل عليه المتعلمين من نتائج علمية ومعرفية، فالحياة تعلم.
2) مفهوم أقل شمولاً للتعليم يختلف عن سابقه في كونه صورة أو نشاطاً مقصودا، لكن لا يتخذ طابع التعليم المدرسي، وتكون الذات فيه هي الحاملة لوظيفة التعليم.
3) مفهوم ضيق للتعليم يُقصد به كل عمل مخطط له مسبقا ومنظم وهادف ومنهجي للتأثير في حدوث التعليم، كما هو الحال بالنسبة لنقل المعارف وتطوير القدرات الذهنية في التعليم النظامي من الروضة وحتى الجامعة.
4) مفهوم آخر للتعليم ويعتبر أضيق مفاهيمه، ذلك النمط من التعليم المعتمد على العرض(اللفظي) للحقائق أي يعتمد على اللغة كوسيلة للتعليم (الشرح والتوضيح والتفسير والتعليل... الخ) كما هو الحال في المحاضرة والتي غالباً ما يتميز بها التعليم الأكاديمي العلمي وهو ما لا يلقى ترحيباً واسعاً في الوسط التربوي من الناحية النظرية على الأقل[2].

إذن فالتعليم هو ذلك النظام الاجتماعي الذي يبدأ من المرحلة الابتدائية ثم الاعدادية ثم الثانوية وبعدها الجامعية لتطوير الذات والتغير في سلوك الانسان وبالأخص التلميذ.

---

[1] ينظر: وليد أحمد جابر وآخرون، طرق التدريس العامة :تخطيطها و تطبيقاتها التربوية، دار الفكر، عمان ، ط 3، 1430-2009، ص93

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص93-94

أهمية التعليم:

إن التعليم هو عملية تربوية توجه الفكر وتطور أجيال الأمة لتصبح مؤهلة للقيام بمهامها المتنوعة في الحياة، كما أنه نشاط يشمل أسس ومكونات تعد عامة في تأسيسه. وتعد طريقة التدريس من العناصر المهمة التي يستخدمها المعلم لتنفيذ المنهاج اهدافه ولقد تعددت الاساليب لبلوغ الغاية من التعليم وهي تكوين طالب متعلما ومثقفا يكسب خبرات علمية معرفية يستطيع مواجهة مشاكل الحياة ويتعامل معها بحكمة والتفكير الصحيح والخروج من الأزمات بطريقة سهلة [1].

التعليم يساعد الفرد على تنمية عقله وتفكيره، حيث يتعلم كيف يحلل ويستنتج يحل المشكلات، بدلا من الاعتماد على العشوائية أو الجهل.

يؤدي التعليم دورا كبيرا في تحسين مستوى المعيشة، إذ يفتح أبواب العمل ويوفر فرصا أفضل للحصول على وظائف جيدة ودخل أعلى. فالمجتمعات المتعلمة عادة ما تكون أكثر تقدما اقتصاديا.

فإذن التعليم يعزز القيم والأخلاق، مثل احترام الآخرين، والتعاون والانضباط، مما يساعد على بناء مجتمع متماسك.

مفهوم التربية:

التربية عملية تغير مستمرة لتشكيل الفرد اجتماعيا "إن المجتمع وثقافته وأفراده هو الإطار الشامل للتربية، فهي عملية بناء اجتماعي، وتجديد ثقافي بما تحدثه من تغيير في سلوك الأفراد وانعكاس العلاقات التي ينظمونها، ويعيشون بواسطتها، لذلك فهي وظيفة المؤسسات الاجتماعية بما فيها المدرسة، وتستمر طوال حياة الفرد"[2].

إذا كان هذا التعريف يركز على التفاعلات الاجتماعية، لذا ينبغي أن نراعي نقطتين هما:

أ- جميع التغيرات السلوكية ليست نتيجة للتربية المدرسية فقط.

[1] ينظر: مجدي عزيز ابراهيم، موسوعة التدريس، دار المسيرة، عمان، ط 4، ج 2، ص448.

[2] عبد المنعم الميلادي، أصول التربية، مؤسسة الشباب الجامعة، الاسكندرية، د.ط، 2004، ص80-81.

ب- أنواع التعلم المختلفة قد لا تؤدي إلى تفاعل اجتماعي واضح لوجود تعلم فردي لا يتم في محيط اجتماعي، وذلك عكس التعلم الجماعي الذي يتم في إطار جماعة.

تعرف التربية اصطلاحاً "بأنها مجموعة العمليات التي يتفاعل معها الإنسان لتنمية قواه الفطرية والعقلية والإدراكية والوجدانية والاجتماعية والحركية، وإكسابه الخبرات المعرفية والقيم الاجتماعية التي تمكنه من مواجهة الحياة والتكيف معها[1]. كما تعرف بأنها مجموع الحقول المعرفية التي تدرس وتفهم الأفعال والوضعيات التربوية ضمن أبعاد مختلفة لكنها مترابطة ومتكاملة[2]، فهي في جوهرها عملية تكيف وتفاعل بين الفرد وبيئته، تعمل على تشكيل شخصيته وصقلها بما يتوافق مع النظام الاجتماعي ومبادئه وأخلاقه وعاداته وتكتسب التربية أهمية خاصة للفرد والمجتمع معاً، إذ تعمل على ضبط الدوافع والغرائز وتوجيهها وتنظيم العواطف وتنمية الميول بما يتناسب مع نظام المجتمع وثقافته. أما المعنى الفني للتربية فيشير إلى العملية المقصودة التي ينقل من خلالها المجتمع تراثه الثقافي ومعارفه التربوية عبر المؤسسات التعليمية المختلفة من جيل إلى آخر. وقد عرفها جون ديوي بأنها عملية مستمرة لإعادة بناء الخبرة بهدف توسيع دائم لمفهوم المعرفة[3].

وبالتالي، يمكن القول إن التربية في جوهرها تعني توجيه الفرد للسير ضمن الأعراف والعادات والتقاليد والنظم والاتجاهات والقيم التي يقرها المجتمع ويرتضيها.

من أنواع النشاط التي تهدف الى تنمية قدرات الفرد واتجاهاته، وغيرها من أشكال السلوك ذات القيمة الايجابية في المجتمع الذي يعيش فيه، وهي أيضا تعليم منظم ومقصود، يهدف إلى نقل المعرفة وكسب المهارات النافعة في كل نشاطات الحياة. وهي كذلك عملية تعلم ناجحة، ولكن ليست بالضرورة عن طريق التدريس، وبالنسبة للمعارف والمهارات والاتجاهات، إذ إن كل ما يتعلمه الفرد شيء ضروري"[4].

---

[1] ينظر كايد ابراهيم عبد الحق، أسس التربية، دار الفكر، عمان، ط1 2009، ص19.

[2] ينظر: ابراهيم ناصر، فلسفات التربية، دار وائل للنشر، عمان، ط2، 2004 ص65،

[3] ينظر: محمد أحمد كريم، قراءات في فلسفة التربية، شركة الجمهورية الحديثة وطباعة الورق، مصر، د.ط،2002، ص39.

[4] ينظر: عبد الرحمن عبد الهاشمي، طه علي حسين، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق، عمان، ط1 ، ص20.

العلم بالكتاب:

الكتاب المدرسي تعود عبارة الكتاب المدرسي Manuel Scolaire في اللغات الأجنبية إلى الأصل اللاتيني Manus التي تعني اليد وتشير اللفظة إلى الكتاب الذي يحتوي على المعارف الأساسية التي لها علاقة بمجال معين ثم أصبحت في القرن التاسع عشر تدل بصفة خاصة على الكتب المدرسية وعرفه فيفيان دولا تشير على النحو التالي هو "مؤلف ديداكتيكي يتمثل في الأساس لأجل تعلم معارف ومهارات مبرمجة داخل مقرر خاص بمادة دراسية أو مجموعة مواد متقاربة فيما بينها "[1] .

إذن نستنتج من هذا أن الكتاب المدرسي هو وثيقة تعليمية تحوي المعارف الأساسية التي لها علاقة بمادة معينة والهدف منها اكساب المتعلمين الكفاءات المراد تحقيقها.

وغير بعيد عن محتوى هذين التعريفين يعرف (حرثوبي) الكتاب المدرسي هو "الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرامج الرسمية لوزارة التربية الوطنية من أجل المعارف للمتعلمين، واكسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم" ويرد عند (François Richaudeau) عريفا مختصرا للكتاب المدرسي هو مطبوع منظم موجه للاستعمال داخل عمليات التعليم والتكوين المتفق عليها

وندرج تعريفا أخيرا هو أكثر توسعا لأحمد خيري" الكتاب المدرسي ركيزة أساسية للتعلم في العملية التعليمية، وهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرق تدريسها ويتضمن أيضا المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين وأيضا القيم والمهارات المراد توصيلها إلى جميع التلاميذ واستنادا إلى كل هذا يمكن القول بأن الكتاب المدرسي هو الدعامة الرئيسية في عملية التعلم وخاصة في المرحلة الابتدائية، وبالنسبة للمعلم هو الوسيلة البيداغوجية التي تضبط البرنامج المقرر لكل سنة تعليمية"[2].

[1] عشاشة صورية، فاعلية الصورة التعليمية في اكتساب مهارة التعبير الشفوي لمرحلة الابتدائية–كتاب السنة الخامسة أنموذجا، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، جامعة الجزائر، ع1 (2025)، مج 14 ص584.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص586.

كما أن الكتاب المدرسي هو المترجم الأساسي للقيم المختلفة لكل مجتمع والفلسفة التربوية التي يرغب في غرسها في أجيال المستقبل.

للكتاب نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المناهج، ويشتمل على عدة عناصر الأهداف المحتوى الأنشطة والتقويم، ويهدف إلى مساعدة المعلمين والمتعلمين في صف ما، على تحقيق الأهداف المستوحاة، كما حددها المنهاج[1].

من خلال هذا التعريف للكتاب المدرسي نستخلص ما يلي:

-إن للكتاب المدرسي أربعة عناصر وهي: الأهداف المحتوى الأنشطة والتقويم.

-الكتاب يعتبر عنصر من المنهاج

-الكتاب هو وسيلة هامة لكل من التلميذ والمعلم.

– الكتاب من أحد العناصر الرئيسة لتعلم التلاميذ وهو مصدرا مقروءا.

– الكتاب يشمل جميع المبادئ التربوية والنفسية التي رعيت في تصميم المنهاج[2].

بما أن الكتاب هو التطبيق العملي للمناهج فلا بد أن يؤلف بعناية ويشمل الموضوع الواحد على عدد من الأسئلة التي تناسب التقويم الذاتي والتدريبات والأنشطة.

ان في هذا الكتاب «كتابي في اللغة العربية» السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، هو "كتاب شامل لكل النشاطات اللغوية، بمعنى أن هذا الكتاب يتضمن مجموعة من القواعد النحوية والصرفية، بالإضافة إلى النصوص وغيرها من النشاطات، مما يمكن من إرساء الكفاءات الأساسية أي إثراء التلميذ بالمهارات والمعلومات الأساسية في تعليمه، ويراعى الانسجام بين هذه النشاطات فيعمل على تنظيمها، فيسمح له بالانتقال من نشاط إلى آخر دون انقطاع في أخذ المادة وتعلمها، وفي وضعيات مختلفة، كما أنه يمكنه كذلك من معرفة هدف أساسي وهو القراءة، فقد لا تتحقق هذه الغاية إلا إذا اتبع التلاميذ خطوات للوصول إلى معرفة معنى الكلمة"[3].

---

[1] ينظر: توفيق أحمد مرعى، المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 2007، ص251.

[2] ينظر: المرجع نفسه، توفيق أحمد مرعي، مناهج التربوية الحديثة، ص252.

[3] ينظر: بن صيد بوراني سراب وآخرون، كتاب اللغة العربية سنة الثالثة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، د.ط، 2021-2022، ص03.

فالكتاب يساعد التلميذ على استيعاب القرائن المختلفة التي هي الروابط من حروف تساعد على ربط الجمل والتراكيب التي تساعده على فهم ما يقرأ في هذا الكتاب.

واستجابة لعملية الإصلاح التي نصت عليها وزارة التربية الوطنية شرع بعض المؤلفين على تأليف هذا الكتاب الذي يشمل على الكثير من الدروس والمواضيع التي يتلقاها التلميذ في دراسته للغة.

مفهوم الصورة:

أ- لغة: الصورة إحدى ظواهر الطبيعة وهي إما حقيقة أو خيال، وقد جاء في لسان العرب لابن منظور الصورة في الشكل والجمع صور، وقد صوره فتصور، وتصورت الشيء، توهمت صورته، فتصور لي، والتصاوير التماثيل.

يقول ابن الأثير: "الصورة ترد في لسان العرب على ظاهرها، وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته وعلى معنى صفته، يقال: صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته، وصورة الأمر كذا وكذا أي صفته، وإذا شاهد الإنسان صورة ما ينفعل بها ويدركها إدراكا حسيا"[1]، والإدراك الحسي هو: الأثر النفسي الذي ينشأ مباشرة من انفعال حاسة أو عضو حاس... وهو يعني الفهم أو التعقل بواسطة الحواس، وذلك كإدراك ألوان الأشياء وأشكالها أو أحجامها أو أبعادها بواسطة البصر.

إذن الصورة تمثل مشهد أو شيء يكون على شكل تصور مرئي وبصري.

ب اصطلاحا: التصوير هو إبراز الصورة إلى الخارج بشكل فني بعد مرورها بمخيلة المصور وكما يقول المثل الصيني "فإن الصورة أبلغ من ألف كلمة" ولكم هزت صورة إعلامية من خلال التلفزيون أو السينما أو الصحف مشاعر الناس وفجرت ثورات ويتوقف أثر الصورة على خصائص مستقبل الرسالة الإعلامية وقدرته على استيعاب مغزاها وفهمها وفك رموزها، خاصة مع التطور الكبير والمذهل في التعامل مع الصورة إنتاجا وتركيبا وتوزيعا وتحكما في الحجم يمكن من خلاله الحصول على الأحجام التالية:

[1] ينظر: جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار صادر،بيروت،1968،مج4 ص47.

اللقطة العامة – اللقطة المتوسطة – اللقطة القريبة – اللقطة الصدرية – اللقطة الكبيرة –اللقطة الكبيرة جدا[1].

ومنه الصورة رسالة بصرية قبل أن تكون سمعية وهذا ما يدل بأن الصورة أقوى من ألف كلمة.

يذهب البعض إلى اعتبار أصل كلمة الصورة يونانية، يعود إلى الجذر القديم "أيقونة " والتي تشير إلى التشابه والمحاكاة يقول أحد الدارسين: «الصورة لم تعد أفضل من ألف مقال، بل صارت أفضل من مليون مقال [2]».

نستخلص من خلال هذا القول إن الصورة هي وسيلة أساسية في تحصيل المعرفة والتعبير، وبها يستطيع المرء أن يعبّر عن مكنوناته وأفكاره، وإيصالها إلى الغير وهي أفضل طريقة للمعرفة، وذات أهمية كبيرة بغض النظر عن المقال المكتوب.

والصورة "تتمثل في الرسم والارتسام، وهو معنى له امتداد بدوره في الحقل البيداغوجي، وهو وسيلة تعليمية يستحيل التفكير من دونها، فالتفكير مرتبط بالصورة.

وتساعد الصور في مرحلة البدء بتعليم القراءة على تمكين الطالب من قراءة الرمز المكتوب عن طريق الصورة الدالة عليه، وتهيئ الصور فرصاً أمام التلاميذ لتسريب بعض الألفاظ والتعابير الفصيحة، وتكشف عن الفروق في القدرات اللغوية بين التلاميذ إلى غير ذلك من الأغراض المعرفية واللغوية والسلوكية التي يمكن أن تحققها الصور في مجال التعلم"[3].

ولعلنا نلاحظ أن الصور هي قاسم مشترك بين المجالات الخمسة السابقة، حيث تبرز بشكل أو بآخر فيها جميعها.

الصور والرسومات التوضيحية وسيلة لتقريب المعلومات إلى أذهان التلاميذ، وتساعد على فهم المعاني المجردة. وتستخدم غالبا في دروس الجغرافيا لتوضيح منابع النفط ودراسة حياة الشعوب، وفي دروس الهجاء ومحو الأمية وتعليم اللغات المتعددة.

---

[1] ينظر: رضا مثناني، صورة في الصحافة المكتوبة، المجلة التونسية لعلوم الاتصال، ع3، 1994، ص09.

[2] المرجع السابق، رضا مثناني، صورة في الصحافة المكتوبة، ص11-12.

[3] ينظر: شاكر عبد الحميد، عصر الصورة، عالم المعرفة، الكويت، المجلس الأعلى الوطني للثقافة والفنون والأدب، د.ط، 2005،ص08.

وهذه الصور يمكن الحصول عليها من الكتب المدرسية والمجلات والصحف وتستخدم آلات لتكبير هذه الصور لإمكان وضوحها ومعرفة التلاميذ لمحتوياتها وعناصر تفاصيلها.

وتقسم الصور الثابتة إلى المجموعات التالية:

- صور معتمة كالصور الفوتوغرافية والرسومات
- أفلام ثابتة مقاس ٣٥ سم الملونة أو أبيض وأسود
- شرائح شفافة مقاس ٢ × ٢ بوصة.
- ٤- شرائح شفافة قابلة للعرض ضوئيا مقاسات مختلفة مثل ٢،٢٥× ٢،٢٥ بوصة. أو ٣،٢٥ × ٤ بوصة أو ٢ × ٢ بوصة وتحتاج هذه الصور الشفافة لعرضها على شاشة باستخدام اجهزة عرض معينة[1].

- وظيفة الصورة التعليمية:

للصورة وظائف متعددة في المجال التعليمي، وعموما يمكن إجمالها في الوظائف الاتية:

- وظيفة تواصلية:

لا تشكل اللغة الوسيلة الوحيدة للتواصل الإنساني والسبب في ذلك العدد الهائل من العلامات الأخرى التي من أهمها الصورة، ومن هذا المنطلق فإن الصورة لعد وسيلة مهنة لنقل الرسائل عن طريق القناة البصرية، حيث يرتبط هذا النوع من الاتصال بالرؤية "ويعتمد اعتمادا أساسيا على ما يعرف بالاتصال غير اللفظي وعلاماته الحركات الجسمية، والأوضاع الجسمية، تعبيرات الوجه والعينين ونحوهما"[2].

وفي الصورة نجد كل تلك الوضعيات بما يسمع من تحقيق تواصل فعال لاشتمالها على كم هائل من المعارف، كما تحمل عواطف يمكنها التأثير في المتلقي بدرجة عالية.

- وظيفة تربوية:

[1] ينظر: محمد عبد الباقى أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، جمهورية مصر العربية، الاسكندرية، د. ط، 2005، ص54.

[2] ينظر: محمد العبد، البارة و الاشارة (دراسة في نظرية الاتصال)، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2، 2007، ص12.

تشكل الوسائل التعليمية عموما، والبصرية منها على وجه الخصوص وسائط مهمة في عملية التعليم والتعلم، ولعل هذا الأمر يرجع إلى كثرة الدراسات والتجارب التي أقيمت حولها، وبينت أهميتها في مجالات عديدة يأتي في مقدمتها ميدان التعليم، ومن هذا المنطلق فقد أصبح حضور الصورة ضروريا من أجل نجاح العملية التعليمية. وفي هذا الصدد فقد "ذكر عالم التربية الأمريكي جيروم بوتره المشهور بدراساته من التفكير والتربية من خلال الاستكشاف والإبداع دراسات عديدة تبين أن الناس يتذكرون 100% فقط مما يسمعونه، و30% فقط مما يقرؤونه، في حين يصل ما يتذكرونه من بين ما يرونه أو يقومون به إلى 80%"[1]، حيث تعد الصورة التعليمية محفزا للتعلم من جهة، ورابطا المعرفة مسميات الأشياء من جهة أخرى، فلا تكاد تخلو أي صفحة من الصور، فهي إما مرفقة بكلمة أو بنص ما حتى أصبح نجاح الدرس مرهونا بما تقدمه من الشرح والتوضيح، لذا فهي تساعد على الفهم بسهولة.

نستنتج بأن الصورة وسيلة ضرورية ومهمة في نجاح العملية التعليمية، كما أنها محفزة لتعلم معرفة الأشياء.

وظيفة الصورة بوجود النص

إن اللغة البصرية تختلف من حيث خصائصها وتوظيفاتها عن اللغة الطبيعية. ورغم هذا الاختلاف فإنهما يمكن أن يتلازم وجودهما مع بعض

وحينها يصبح لكل منهما دور في عملية التواصل، فيمكن أن يكون النص مرفقا بصورة أو العكس، وهنا يطرح السؤال عن الوظيفة التي قد تؤديها الصورة إلى جانب النص أو العكس

وفي هذا الصدد يذهب (رولان بارت) على "أن النص اللغوي الذي يحضر إلى جوار الصورة يؤدي إحدى الوظيفتين الآتيتين وظيفة الإرساء أو الشرح أو التثبيت وإما وظيفة تكميلية أو تناوبية فأما وظيفة الإرساء فتكمن في إيقاف سيرورة تدقق معاني

[1] ينظر شاكر عبد الحميد، عصر الصورة (الإيجابيات والسلبيات)، منشورات عالم الفكر، الكويت، د.ط، 2005

الصورة الواحدة والحد من تعددها الدلالي من خلال ترجيح أو تعيين تأويل بعينه، وهذا بهدف توجيه القارئ إلى المعنى المقصود، إنه يقود نحو معنى منتقى مسبقا"[1]، وان استعمال هذه الوظيفة تشيع في الصورة الثابتة أكثر.

وفي المقابل نجد وظيفة الشرح، حيث تقدم الصورة دلالات جديدة للنص اللغوي. قد يعجز النص التعبير عنها والعكس، وهنا يتكامل النص مع الصورة ليشكلا وحدة متكاملة تفصح عن المعاني الخفية والمستعصية.

نستنتج بأن كثيرا من الباحثين والتربويين يرون أن من 80% إلى 90% من خبرات الفرد تأتي عن طريق حاسة البصر.

ومن هنا فان المتعلم يدرك الأشياء التي يراها إدراكا أفضل من الأشياء التي قرأ عنها أو سمع شخص يتحدث عنها.

وبالتالي تعد الصورة ذات إضافة نوعية في العملية التربوية لما لها من أهمية في تقريب المدركات إلى ذهن المتعلم.

ونلخص أهميتها فيما يلي:

- أنها تثير اهتمام المتعلم وتنبع من احتياجاته ورغباته، حيث أن الصور الثابتة أو الأفلام، أو المجسمات أو غيرها تقدم معارف مختلفة يستطيع المتعلم من خلالها إشباع رغباته مما يحقق أهدافه وكلما كانت الصورة أقرب إلى الموسوعة الإدراكية للمتعلم وتنشئته الاجتماعية كلما كان دورها التربوي أفضل.
- الصورة تجعل المتعلم أكثر استعدادا لتقبل المادة المعرفية، حيث تساعد على إشباع الرغبة والزيادة في تقوية وتحسين خبرات المتعلم، وهذا ما نراه عندما نقدم للمتعلم فلما يتعلق بمادة دراسية معينة (مثلا في فيلم اللص والكلاب عن رواية "اللص والكلاب" لنجيب محفوظ أن التلاميذ كانوا أكثر ميلا إلى مشاهدة الفيلم من قراءة الرواية، كما أن استيعابهم لأحداثها كان مضاعفا بالنسبة للتلاميذ جميعهم

[1] ينظر: رولان بارت، بلاغة الصورة، تر: عمر أوكانا، افريقيا الشرق، المغرب، د.ط، 1994، ص97.

عندما شاهدوا الفيلم)، إن استعانة المدرس بالصور تهيئ الخبرات اللازمة للتلميذ وتجعله أكثر استعدادا للتعلم[1].

ومنه نستنتج بأن الصورة من الوسائل التعليمية الأساسية في العملية التعليمية ولها دور مهم في ذلك من خلال ترسيخ المعلومات في ذهن المتعلم.

[1] ينظر: عبد المجيد العابد، أهمية الصورة في العملية التعليمية التعلمية، الحوار المتمدن، ع 2826، 2009، (إلكتروني)، ص40.

الفصل الأول: ماهية النص الأدبي التعليمي

تمهيد

إن النص الأدبي التعليمي من الركائز الأساسية في المنظومة التربوية الحديثة، لما يحمله من أبعاد لغوية وفكرية وجمالية تُسهم في بناء شخصية المتعلم بشكل متكامل. فهو يجمع بين الوظيفة التعليمية التي تهدف إلى تنمية المعارف والمهارات، والوظيفة الجمالية التي تُنمّي الذوق الأدبي والحس الفني. ومن هذا المنطلق، لم يعد النص الأدبي مجرد وسيلة للقراءة، بل أصبح أداة فعّالة في تحقيق تعلم نشط يقوم على الفهم والتحليل والتفاعل.

كما يكتسي هذا النوع من النصوص أهمية خاصة في المناهج التعليمية، حيث يُسهم في تطوير الكفاءة اللغوية لدى المتعلمين، ويُعزّز قدرتهم على التعبير والتواصل. ويتيح لهم أيضًا فرصة الانفتاح على تجارب إنسانية متنوعة، مما يُنمّي لديهم القيم الأخلاقية والاجتماعية.

ومن جهة أخرى، يُساهم النص الأدبي التعليمي في تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي، من خلال مايتيحه من إمكانيات للتأويل والتحليل. فهو لا يقدّم المعرفة بشكل مباشر، بل يدفع المتعلم إلى البحث عن المعنى وبنائه بنفسه.

وعليه، فإن دراسة ماهية النص الأدبي التعليمي تُعدّ مدخلًا أساسيًا لفهم أدواره ووظائفه داخل العملية التعليمية التعلمية، والكشف عن خصائصه التي تجعله أداة فعّالة في تحقيق أهداف التربية الحديثة.

المبحث الأول: مفهوم النص الأدبي في المنهاج التعليمي

توطئة

يعدّ مفهوم النص الأدبي من المفاهيم الأساسية التي تحتلّ موقعًا محوريًا في المناهج التعليمية، باعتباره وسيلة فعّالة لتنمية الكفاءات اللغوية والتواصلية لدى المتعلمين. فالنص الأدبي لا يقتصر على كونه مادة للقراءة فقط، بل يتجاوز ذلك ليصبح مجالًا خصبًا لاكتساب مهارات الفهم والتحليل والتذوق الجمالي. كما يسهم في إدماج المنهاج التعليمية في ترسيخ القيم الثقافية والإنسانية، وتعزيز الانفتاح على مختلف أشكال التعبير الأدبي. ومن هذا المنطلق، تسعى المناهج الحديثة إلى تقديم النصوص الأدبية وفق مقاربات بيداغوجية حديثة تركز على دور المتعلم في بناء المعنى، بدل الاكتفاء بالتلقين والحفظ. إذ يتم التعامل مع النص الأدبي باعتباره بنية لغوية ودلالية متكاملة، تتطلب توظيف مهارات متعددة لفهمها وتحليلها. كما يتيح النص الأدبي للمتعلم فرصة التفاعل مع مضامينه، وربطها بواقعه وتجربته الشخصية.

وعليه، فإن تحديد مفهوم النص الأدبي في المنهاج التعليمي يكتسي أهمية كبيرة، لأنه يوجّه طرق التدريس وأساليب تقويمه، ويساهم في تحقيق الأهداف التربوية المرجوة. لذلك، فإن هذا المبحث يسعى إلى توضيح هذا المفهوم وبيان خصائصه وأبعاده التربوية في سياق العملية التعليمية[1].

المطلب الأول: تعريف النص

يعدّ النص من المفاهيم الأساسية في الدراسات اللغوية والأدبية، حيث يشكّل وحدة دلالية متكاملة تتجاوز حدود الجملة المفردة. فهو ليس مجرد مجموعة من الكلمات أو العبارات، بل بناء منظم يقوم على ترابط داخلي يحقق الانسجام والتماسك بين مكوناته. ويُستخدم النص للتعبير عن أفكار ومعانٍ مختلفة في سياقات تواصلية متعددة، سواء كانت أدبية أو علمية أو وظيفية.

[1] سعد مصلوح، في النص الأدبي: دراسة أسلوبية إحصائية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1991، ص 22.

ومن هذا المنطلق، يكتسي تحديد مفهوم النص أهمية كبيرة في فهم طبيعة الخطاب وتحليله، خاصة في المجال التعليمي، حيث يُعدّ أساسًا لتنمية مهارات القراءة والفهم والتأويل لدى المتعلمين.

أ- لغةً واصطلاحًا:

يتركب هذا المصطلح من جزأين هما:

1- مفهوم النص:

-لغةً:

جاء في لسان العرب لابن منظور من " مادة (ن- ص- ص): رفعك الشيء.

نص الحديث ينصه نصا: رفعه. وكل ما أظهر، فقد نص (...): يقال نص الحديث الى فلان أي رفعه(...). ونصت الظبية جيدها: رفعته. ووضع على المنصة أي على غاية الفضيحة والشهرة والظهور".[1]

نلاحظ من خلال قراءتنا اللغوية لصيغة نصص في معجم لسان العرب نجد أن دلالتها تدور حول الرفع والإظهار.

- اصطلاحا:

للنص تعاريف متعددة نذكر منها:

1- يعرف النص في المعجم اللساني " هو مجموعة من التلفظات الخاضعة للتحليل، إذن النص هو عينة من السلوك اللساني الذي يمكن أن يكون شفويا أو كتابة"[2].

2-ويعرف أيضا بأنه " تتابع متماسك من علامات لغوية أو مركبات من علامات لغوية لا تدخل تحت أي وحدة لغوية أخرى".[3]

[1] إبن منظور، لسان العرب ، مجلد6، مادة نص، ص648.

[2] JEAN DUBOU, dictionnaire de dinfustique , p 483

اذن النص هو وحدة متماسكة ومترابطة متمثلة في العناصر اللغوية وغير اللغوية داخل بنية متكاملة ومتناسقة.

2- مفهوم الأدب:

أ-لغة:

جاء في لسان العرب " الأدب: أدب النفس والدرس، والأدب: الظرف وحسن التناول، وأدب بالضم، فهو أديب، من قوم أدباء".[1]

وفي قاموس المحيط "الأدب محركة: الظرف وحسن التناول، أدب، كحسن التناول، أدب، كحسن، أدبا فهو أديب، جّ أدباء، وأدباه علمه، فتأدب واستأدب."[2]

أغلب معلني الأدب في اللغة يدل على تهذيب النفس والأدب، والظرف وحسن التناول...

ب-اصطلاحا:

تعد كلمة الادب من الألفاظ التي تحمل مدلولات مختلفة باختلاف العصور التي مرت بها في مسار تطورها التاريخي

-يعرفه ابن خلدون: الأدب " هو حفظ أ شعار العرب وأخبارها والأخذ منها كل بطرف من علوم اللسان أو العلوم الشرعية من حيث متونها فقط..."[3]

-أو هو " التعبير باللفظ الجميل عن المعنى الجميل".[4]

---

[3] سعيد حسن البحيري، مدخل الى لغة النص المافهيم والإجراءات، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصرية للنشر، ط: 1، 1997، ص109.

[1] ابن منظور، لسان العرب، مجلد1، مادة أدب، ص: 33.

[2] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزي آبادي، قاموس المحيط، تح: أبو الوفاء نصر الهروني، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1998، ص 86.

[3] أحمد حسين الزيات، تاريخ الأدب العربي للمدارس الثانوية والعليا، دار نهضة مصر للطبع والنشر، الفجالة- القاهرة، د.ط، 2005،ص13.

[4] علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، علوي عبد الله طاهر، دار المسيرة، ط1: 2010، ص242.

فالأدب عند القدامى أو المعاصرين يتضمن المعاني الآتية:

1. الأدب هو حفظ أ شعار العرب، وأخذ من كل علم بطرف.
2. يشتمل كل كلام العرب من شعر ونثر وخطب وحكمة.
3. الأدب يطلق على اللفظ الجميل للمعنى الجميل.

إذ يعدّ الأدب من المفاهيم الإنسانية الواسعة التي يصعب حصرها في تعريف واحد جامع، نظرًا لتعدد أبعاده وتنوّع أشكاله ووظائفه عبر العصور. فهو يُعبّر عن التجربة الإنسانية في مختلف تجلياتها، من خلال اللغة التي تُعدّ وسيلته الأساسية في التعبير. ويشمل الأدب مختلف الأجناس الكتابية كالشعر، والرواية، والقصة، والمسرحية، وغيرها من الأشكال ومن هذا المنطلق، يمكن اعتبار الأدب مرآة تعكس حياة الإنسان، بما تحمله من قضايا وهموم وتطلعات[1].

وقد تطوّر مفهوم الأدب عبر التاريخ، حيث كان في بداياته يُشير إلى الأخلاق والتهذيب والسلوك القويم، كما ورد في التراث العربي القديم، ثم أصبح يدلّ على الكلام البليغ الذي يجمع بين جودة المعنى وحسن الأسلوب. ومع تطور الدراسات النقدية، اتسع مفهوم الأدب ليشمل كل نص لغوي يحمل قيمة جمالية وفنية، مما جعله أكثر تنوعًا وانفتاحًا[2].

ويرتبط الأدب ارتباطًا وثيقًا بالمجتمع والثقافة، إذ يعكس القيم السائدة والتغيرات التي يشهدها الواقع الاجتماعي. فهو يُسهم في تشكيل الوعي الجماعي، ويُعبّر عن الهوية الثقافية للأمم. كما يُعدّ وسيلة لنقد الواقع وتسليط الضوء على القضايا الإنسانية، مثل الحرية، والعدالة، والهوية[3].

ومن هذا المنطلق يتضح بأن الأدب مرتبط بكل القضايا الإنسانية منها المجتمع والثقافة والهوية الثقافية للأمم.

---

[1] ينظر: سعد مصلوح، المرجع السابق، ص 25.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 26.

[3] ينظر: أحمد درويش، دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث، دار غريب، القاهرة، 1998، ص 33.

ومن جهة أخرى، يتميّز الأدب بوظيفته الجمالية، حيث لا يقتصر على نقل المعنى، بل يسعى إلى تقديمه في قالب فني يُثير المتعة ويُحرّك الوجدان. فالأديب لا يعبّر عن أفكاره بطريقة مباشرة، بل يوظّف اللغة بشكل إبداعي، من خلال الصور البلاغية، والإيقاع، والتشبيهات، وهذا ما يجعل الأدب يختلف عن باقي أنواع الخطاب، كالعلمي أو الوظيفي، التي تركّز على الإخبار أكثر من التأثير الجمالي[1].

كما يؤدي الأدب دورًا تربويًا مهمًا، خاصة في المجال التعليمي، حيث يُسهم في تنمية مهارات اللغة لدى المتعلمين، ويُعزّز قدرتهم على الفهم والتعبير. كما يُساعد على تنمية الخيال والإبداع، ويُرسّخ القيم الإنسانية من خلال ما يقدّمه من نماذج وتجارب. ولذلك، فإن إدماج الأدب في المناهج التعليمية يُعدّ ضرورة لتكوين شخصية متوازنة تجمع بين المعرفة والذوق الجمالي.

إن الأدب ليس مجرد وسيلة للتعبير، بل هو ظاهرة إنسانية معقّدة تجمع بين الفكر والجمال، وبين الفرد والمجتمع. فهو يُجسّد تجربة الإنسان في أبعادها المختلفة، ويُتيح له فهم ذاته والعالم من حوله. ومن ثمّ، فإن الاهتمام بدراسة الأدب يُعدّ مدخلًا أساسيًا لفهم الثقافة الإنسانية، وتحقيق التواصل بين الشعوب، وتعزيز القيم المشتركة بينها.

ب _أنواع النص

1-النص الأدبي:

ان النص الأدبي نوع من الأنواع الأكثر تفضيلاً التي تميزه عن باقي النصوص، حيث يعرف النص الأدبي بأنه هو نص ذو منظومة معرفية كما أنه متن الكلام الذي يعبر الأديب عن مشاعره، وما يجول بخاطره، ويكون ذلك واضحاً في النصوص الأدبية المتنوعة، حيث تتأسس جميع النصوص الأدبية على ثلاثة عواميد أساسية وهم:

- ✓ المعرفة.
- ✓ الجانب النفسي.

[1] ينظر: أحمد حسين الزيات، المرجع السابق، ص 16.

✓ الجانب العاطفي[1].

إن النص الأدبي من المفاهيم الأساسية في الدراسات الأدبية واللغوية، حيث يُمثّل بنية لغوية متكاملة تحمل في طياتها أبعادًا دلالية وجمالية تتجاوز مجرد نقل المعنى المباشر. فهو ليس مجرد تجميع للكلمات أو الجمل، بل هو بناء فني يقوم على تنظيم خاص للعناصر اللغوية، يهدف إلى التأثير في المتلقي وإثارة استجابته الفكرية والوجدانية[2].

ومن هذا المنطلق ينظر الى النص الأدبي خطابا ابداعيا يعتمد على التخييل والابتكار.

النص الأدبي له جملة من الخصائص تميّزه عن غيره من النصوص، من أبرزها اعتماده على اللغة الإيحائية التي تتجاوز المعنى الحرفي إلى معانٍ ضمنية ورمزية. كما يوظّف مجموعة من الأساليب البلاغية، مثل التشبيه والاستعارة والكناية، لإضفاء طابع جمالي على النص وتعميق دلالاته. ويعتمد أيضًا على الإيقاع، سواء في الشعر أو في النثر، مما يُضفي على النص بعدًا موسيقيًا يُسهم في جذب انتباه القارئ وتعزيز تأثيره.

ومن جهة أخرى، يرتبط النص الأدبي بالخيال بوصفه عنصرًا أساسيًا في تشكيله، حيث يُتيح للكاتب إعادة بناء الواقع أو تجاوزه نحو عوالم ممكنة. فالخيال لا يُفهم هنا على أنه انفصال عن الواقع، بل هو وسيلة لفهمه بطريقة أعمق وأكثر إبداعًا. كما يُسهم في إغناء النص بالدلالات، وفتح المجال أمام القارئ للتأويل والمشاركة في بناء المعنى.

كما يُعدّ التفاعل بين النص والمتلقي عنصرًا محوريًا في تحديد طبيعة النص الأدبي، إذ لا يكتمل معناه إلا من خلال القراءة والتأويل. فالقارئ لا يكتفي بتلقي المعنى، بل يُسهم في إنتاجه من خلال خبراته وثقافته الخاصة. وهذا ما يجعل النص الأدبي مفتوحًا على قراءات متعددة، تختلف باختلاف القراء والسياقات[3].

ومن هنا، فان النص الأدبي يعد فضاء حواريا تتقاطع فيه أصوات متعددة، ويتيح إمكانيات واسعة للفهم والتفسير.

---

[1] ينظر علوي عبد الله طاهر، المرجع السابق، ص 244.

[2] ينظر علوي عبد الله طاهر، المرجع نفسه، ص 245.

[3] ينظر: سعد مصلوح، المرجع السابق، ص 29.

وفي السياق التعليمي، يكتسب النص الأدبي أهمية خاصة، حيث يُستخدم كوسيلة لتنمية المهارات اللغوية والفكرية لدى المتعلمين. فهو يُسهم في تحسين القدرة على القراءة والفهم، ويُنمّي مهارات التحليل والتذوق[1].

ومن هذا يمكن القول إن النص الأدبي هو بناء لغوي فني يجمع بين الجمال والدلالة

أنواع النصوص الأدبية

-**القصة** : إن القصة من أبرز الأشكال السردية التي تقوم على عرض حدث أو مجموعة من الأحداث في إطار زماني ومكاني محدد. تتميز بوحدتها وتركيزها، حيث تعتمد على حبكة بسيطة وشخصيات محدودة نسبيًا. تهدف القصة إلى نقل فكرة أو قيمة معينة من خلال سرد مشوّق يجذب القارئ. كما تعتمد على عنصر التشويق والإيجاز، مما يجعلها سهلة التلقي خاصة لدى المتعلمين[2].

-**الرواية** : تعتبر الرواية نصًا سرديًا مطولًا يعالج موضوعات إنسانية واجتماعية متنوعة بعمق وتفصيل. تتسم بتعدد الشخصيات وتشابك الأحداث، وتنوع الأزمنة والأمكنة. تتيح الرواية للكاتب مساحة واسعة للتعبير عن رؤاه وأفكاره وتحليل الواقع. كما تُسهم في تنمية خيال القارئ وتوسيع مداركه من خلال عوالمها الغنية.

-**الشعر بجميع أشكاله:** يُعدّ الشعر من أقدم الفنون الأدبية، ويعتمد على الإيقاع والموسيقى والصور البلاغية في التعبير. يتنوع بين الشعر العمودي، وشعر التفعيلة، والشعر الحر، ولكل نوع خصائصه الفنية.

-**الخواطر:** الخواطر هي نصوص أدبية قصيرة تعبّر عن مشاعر وأفكار شخصية بأسلوب بسيط وعفوي. لا تلتزم ببنية سردية أو قواعد صارمة، وتتميّز بالصدق والعفوية وقربها من القارئ.

-**المقالات:** المقالة نص نثري يعالج موضوعًا معينًا بطريقة تحليلية أو تفسيرية أو نقدية. تهدف إلى عرض فكرة أو قضية وإقناع القارئ بوجهة نظر معينة. تعتمد على الوضوح

[1] ينظر: أحمد درويش، المرجع السابق، ص 35.

[2] علوي عبد الله طاهر، المرجع السابق، ص 248.

والتنظيم والترتيب المنطقي للأفكار. وقد تكون أدبية أو علمية أو صحفية حسب الموضوع والأسلوب[1].

-**المسرحيات:** المسرحية نص أدبي يُكتب ليُعرض على خشبة المسرح، ويعتمد على الحوار بين الشخصيات. تتضمن عناصر مثل الصراع، والحبكة، والشخصيات[2].

-**الخطب بجميع أنواعها:** الخطب نصوص تُلقى أمام جمهور بهدف التأثير والإقناع أو التوجيه. تتنوع بين دينية، وسياسية، واجتماعية، وتعليمية. تعتمد على قوة اللغة، والأسلوب البلاغي، وحسن الإلقاء[3]

أهم خصائص النص الأدبي

يتميّز النص الأدبي بجملة من الخصائص الفنية والجمالية التي تجعله مختلفًا عن غيره من النصوص، سواء العلمية أو الوظيفية، حيث يهدف أساسًا إلى التأثير في القارئ وإثارة مشاعره، إلى جانب نقل الأفكار والمعاني. فالنص الأدبي ليس مجرد وسيلة للإخبار أو التوضيح، بل هو خطاب إبداعي يعتمد على التخييل والتصوير، ويُعنى بجمال التعبير وقوة التأثير[4].

ومن هذا المنطلق، تتجلى خصائصه في مجموعة من السمات التي تمنحه طابع فني.

أولى هذه الخصائص هي قدرة النص الأدبي على تحريك المشاعر لدى القارئ، إذ يسعى الأديب إلى التأثير في الوجدان من خلال ما يقدّمه من صور ومواقف.

ومن الخصائص المرتبطة بذلك إحداث موقف درامي داخل النص، حيث يعتمد الكاتب على بناء أحداث أو مواقف تحمل نوعًا من الصراع أو التوتر، مما يُسهم في جذب انتباه القارئ وتحفيز مشاعره. فالموقف الدرامي يُضفي على النص حيوية وتشويقًا، ويجعل القارئ في حالة ترقّب لما سيحدث[5].

---

[1] ينظر: أحمد درويش، المرجع السابق، ص 37.

[2] ينظر: سعد مصلوح، المرجع السابق، ص 32.

[3] عبد القادر أبو شريفة ، حسين لافي قزف، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار الفكر، عمان،ط1، 2008، ص 29.

[4] ينظر:عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، تونس، 1982، ص 30.

[5] أحمد درويش، المرجع السابق، ص 40.

نستنتج بأن الخصائص جملة من الفنيات التي تميزه عن بقية النصوص .

كما يتميّز النص الأدبي بالتفخيم والتعميم، حيث يميل الكاتب إلى تضخيم بعض المعاني أو تعميمها من أجل إبراز أهميتها وإضفاء طابع جمالي عليها. فالتفخيم يُستخدم لإبراز عظمة شيء معين أو قوته، بينما يُسهم التعميم في إعطاء الفكرة طابعًا إنسانيًا شاملًا يتجاوز حدود الزمان والمكان[1].

إذا النص الأدبي يبرز طابعا إنسانيا ومتكاملا يتجاوز حدود الظروف المحيطة به.

ومن الخصائص البارزة أيضًا قدرة الكاتب الأدبي على التعبير عن الفكرة الواحدة بعدة أساليب، حيث لا يكتفي بطريقة واحدة في العرض، بل يوظّف تنوعًا في اللغة والتراكيب والصور. ويُعدّ هذا التنوع دليلًا على ثراء اللغة الأدبية ومرونتها، كما يُسهم في تجنب الرتابة، ويُضفي على النص حيوية وتجدّدًا[2] .

ومن خلال هذا الأسلوب، يتمكن الكاتب من نقل إحساسه بطريقة أكثر قوة، مما يُسهم في تعميق الأثر الوجداني للنص.

كما يتسم النص الأدبي باحتوائه على العديد من الجماليات الفنية، مثل الصور البلاغية، والإيقاع، والتكرار، والتوازي، وغيرها من العناصر التي تُضفي على النص رونقًا خاصًا. فهذه الجماليات لا تقتصر على الزينة اللفظية، بل تُسهم في بناء المعنى وتعزيزه[3].

ومن هنا يمكن القول إن هذه الجماليات اعتماد الكاتب على الصور الوصفية الدقيقة، حيث يسعى إلى رسم مشاهد حية في ذهن القارئ من خلال استخدام اللغة التصويرية. فالوصف الدقيق يُمكّن القارئ من تخيّل الأحداث والشخصيات، ويُساعده على الاندماج في عالم النص.

ولا يمكن إغفال أن النص الأدبي يُعدّ من مظاهر الانفعال العميق، إذ يُعبّر عن مشاعر وتجارب داخلية يعيشها الكاتب. فالأدب في جوهره تعبير عن الذات، يعكس ما

[1] ينظر: علوي عبد الله طاهر، المرجع السابق، ص 250.

[2] ينظر: سعد مصلوح، المرجع السابق، ص 34.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص 35.

يختلج في النفس من أحاسيس وأفكار. وهذا الانفعال هو الذي يمنح النص صدقه وقوته، ويجعله قادرًا على التأثير في الآخرين[1].

وفي ضوء هذه الخصائص، يتبيّن أن النص الأدبي يُمثّل فضاءً غنيًا يجمع بين الفكر والعاطفة، وبين الجمال والمعنى، فهو يعتمد على اللغة بوصفها أداة للإبداع.

وعليه، فإن دراسة خصائص النص الأدبي تُعدّ خطوة أساسية لفهم طبيعته وتحليله، حيث تُساعد على الكشف عن الآليات التي يعتمدها الكاتب في بناء نصه، وعن الوسائل التي يُوظّفها لتحقيق التأثير الجمالي. كما تُسهم في تنمية مهارات القراءة النقدي ة، وتمكين القارئ من تذوق النصوص الأدبية[2].

ب-النص العلمي:

توطئة

تستخدم النصوص العلمية في كتابة التقارير الإخبارية والأبحاث العلمية بأنواعها ومجالاتها المختلفة، ومن أهم خصائص النصوص العلمية عدم استخدام الأساليب اللغوية الأدبية ، مثل علوم البلاغة والأدب ومحسنات الجمال ، حيث تستخدم في النصوص العلمية المصطلحات الخاصة بكل نص مباشرة، سواء كانت النصوص العلمية متطرقة لموضوع علمي تطبيقي أو نظري.

أهم خصائص النص العلمي:

-**استخدام الألفاظ في معناه الحقيقي:** يعتمد النص العلمي على اللغة الواضحة التي تستخدم الألفاظ في معناها المباشر والحقيقي، بعيدًا عن المجاز أو الغموض. فالهدف هو إيصال المعلومة بدقة دون لبس أو تأويل. لذلك يتجنب الأساليب البلاغية التي قد تُربك الفهم. وهذا يسهم في جعل النص أكثر وضوحًا للقارئ[3].

-**اعتماده على الدقة والاستقصاء:** يتسم النص العلمي بالدقة في عرض المعلومات، حيث يحرص على تقديم التفاصيل بشكل منظم ومدروس. كما يعتمد على الاستقصاء والبحث

[1] أحمد درويش، المرجع السابق، ص 43.

[2] عبد الله الغذامي، الخطيئة والتكفير: من البنيوية إلى التشريحية، النادي الأدبي الثقافي، جدة، 2000، ص 47.

[3] ينظر: علوي عبد الله طاهر، المرجع السابق، ص 253.

العميق في الموضوع قبل عرضه. فلا يترك مجالًا للخطأ أو التعميم غير المبرر. وهذا يعزز من موثوقيته وقيمته العلمية[1].

-**عرض الحقائق العلمية المجردة:** يركّز النص العلمي على تقديم الحقائق كما هي دون تأثر بالعواطف أو الميول الشخصية. فهو يعرض المعلومات بشكل موضوعي ومحايد، بعيدًا عن التحيّز. كما يهدف إلى تفسير الظواهر بطريقة علمية قائمة على المنطق. وهذا ما يمنحه طابعًا موضوعيًا دقيقًا.

-**يشمل المصطلحات العلمية:** يستخدم النص العلمي مصطلحات خاصة بكل مجال علمي، تساعد على التعبير الدقيق عن المفاهيم. تكون هذه المصطلحات محددة المعنى ومتفقًا عليها بين المختصين.

-**مظهر من مظاهر العقل المدقق:** يعكس النص العلمي طبيعة التفكير المنطقي القائم على التحليل والتدقيق. فهو يُظهر قدرة الكاتب على الملاحظة الدقيقة والاستنتاج السليم. كما يعتمد على ترتيب الأفكار وفق منهج علمي واضح. وهذا يجعله تعبيرًا عن العقل الباحث عن الحقيقة[2].

إذن يمكن القول إن النص الأدبي يعكس طبيعة التفكير المنطقي الذي يعتمد على الملاحظة والاستنتاج.

المطلب الثاني: خصائص النصوص الأدبية الموجهة للتلاميذ

يتسم النصّ الأدبيّ بمجموعة من الخصائص والسمات الأسلوبية وهي كالآتي:

-**الاتساق:** هو ترابط جمل النصّ فيما بينها لتحقيق التماسك بإقامة علاقات بينها؛ لتكون وحدة واحدة باستخدام مجموعة من الأدوات: كإحلال تعبير محل آخر، وتكرار بعض التعبيرات وتتابعها بشكل منطقي بتسلسل زمني للجمل والأفكار[3].

إذ هو تماسك وترابط الجمل في ما بينها ليشكل وحدة متكاملة ومتناسقة.

---

[1] ينظر: المرجع نفسه، ص 255.

[2] ينظر:عبد السلام المسدي، المرجع السابق، ص 39.

[3] ينظر: نيلس أريك انكسيفت، الاسلوبية اللسانية، ترجمة أحمد مؤمن معهد اللغات الأجنبية، مطبوعات منتوري، قسنطينة، فيفري 2001، ص113.

-**الانسجام:** هو ترتيب جمل النصّ بشكل متوالٍ في منطق معيّن بتتابع دلالة الجمل التي هي في الأصل تتابع للدلالة الكلية للنص؛ فكل جملة هي امتداد للفكرة التي وردت فيها، وامتداد للدلالة الكلية للنصّ[1].

نستخلص بأن الانسجام تتابع جمل النص بشكل متسلسل بتوالي دلالة الجمل.

-**التّناص:** هو علاقة النصّ الحالي بنصوص أخرى تشابهه وتتفق معه في كثير من الأحيان، والهدف من ذلك هو إنتاج النصّ الأدبي من نصوص أخرى سابقة؛ لتوليد دلالات جديدة بالتفاعل والتشابك مع نصوص أخرى.

ويلخصها المختصون في النقاط الأتية:

- أن النص هو تركيب لمجموعة من الأفكار والمفاهيم والإيديولوجيات وفق نسق معين.
- أن النص مدونة كلامية أو كتابية.
- النص الأدبي هو حدث أدبي يحدث في مكان وزمان معينين.[2]

النص الأدبي نص توالدي تشاركي أي أن النص يشارك في بنائه وتكوينه المتلقون، وذلك لأنه نص مفتوح يسمح بالتأويلات والإضافات إليه من فعل القراءة الذي يمارسه المتلقي ومما سبق نصل إلى نتيجة مفادها أن النص الأدبي له خصائص كثيرة أبرزها الجادة في المواضيع المتداولة، كما يعتبر وسيلة يستخدمها الكاتب للتعبير عن شعوره وآرائه المختلفة، كذلك هو وسيلة ربط واتصال بين المبدع والمتلقي.

المطلب الثالث: وظائف النص الأدبي في تنمية مهارات التعلم

النص الأدبي من الوسائل التربوية الفعّالة التي تسهم في تنمية مهارات التعلم لدى المتعلمين، نظرًا لما يحمله من أبعاد لغوية وفكرية وجمالية. فهو لا يقتصر على تقديم المعرفة، بل يعمل على تطوير قدرات المتعلم في الفهم والتحليل والتعبير. ومن هذا المنطلق، أصبح إدماج النصوص الأدبية في المناهج التعليمية خيارًا بيداغوجيًا يهدف إلى تحقيق تعلم

[1] ينظر: المرجع نفسه، ص103.

[2] ينظر: يوسف أبو العدوس، الأسلوبية: الرؤية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 35.

شامل ومتوازن.
كما يُتيح النص الأدبي للمتعلم فرصة التفاعل مع مضامين متنوعة، مما يعزز مهارات القراءة الواعية والاستيعاب العميق.

ومن جهة أخرى، يُسهم النص الأدبي في تنمية المهارات اللغوية، كاكتساب المفردات وتحسين أساليب التعبير الشفهي والكتابي. كما يُحفّز الخيال والإبداع، ويشجع المتعلم على إنتاجه[1].

وعليه، فإن وظائف النص الأدبي تتجاوز الجانب التعليمي المباشر، لتشمل تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية، مما يجعله أداة أساسية في بناء شخصية المتعلم وتنمية مهاراته المختلفة.

أولاً: الوظائف اللغوية (التعليمية المعرفية):

- **تنمية الثروة اللغوية :**تسهم النصوص الأدبية في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم من خلال ما تقدّمه من مفردات جديدة وتراكيب متنوعة. فهي تضع المتعلم أمام نماذج لغوية راقية تساعده على فهم استعمال الكلمات في سياقات مختلفة، مما يُكسبه مرونة في التعبير. كما تُتيح له التعرف على الدلالات المتعددة للألفاظ[2].

يمكن القول بأن النصوص الأدبية تثري رصيد اللغوي لدى المتعلم من خلال تعرفه على المصطلحات الجديدة وتوظفها في تعبيره.

- **تحسين المهارات الأدائية :**يساعد النص الأدبي في تطوير الأداء اللغوي لدى المتعلم، خاصة في مجال الإلقاء والتعبير الشفهي. إذ يتدرّب من خلاله على القراءة المعبرة التي تُظهر فهمه للمعنى، ويكتسب مهارات التنغيم وحسن توظيف الصوت[3].

إذا المهارات اللغوية تساعده على النطق السليم والتحدث بشكل صحيح.

---

[1] ينظر: عبد السلام المسدي، المرجع السابق، ص 52.

[2] ينظر:علوي عبد الله طاهر، المرجع السابق، ص 251.

[3] ينظر: عبد الله الغذامي، المرجع السابق، ص 50.

– **نمية الذوق الأدبي :**يعدّ النص الأدبي وسيلة فعّالة لتنمية الحس الجمالي لدى المتعلم، حيث يعرّفه بمواطن الجمال في اللغة والأسلوب. فهو يساعده على إدراك القيمة الفنية للنصوص، من خلال الصور البلاغية والإيقاع والتعبير الفني[1].

يمكن القول بأن الذوق الأدبي لدى المتعلم يتمثل له من خلال القيمة الفنية للنصوص.

– **اكتساب الكفاءة التواصلية :**يسهم النص الأدبي في تمكين المتعلم من استخدام اللغة بفعالية في مختلف المواقف التواصلية. فهو يُساعده على التعبير عن أفكاره بوضوح وثقة، سواء في الحديث أو الكتابة. كما يُنمّي مهارات الحوار والتفاعل مع الآخرين بأسلوب منظم ومقنع[2].

ثانياً: الوظائف الوجدانية (النفسية والاجتماعية):

تهذيب المشاعر والأحاسيس :يسهم النص الأدبي في تهذيب عواطف المتعلم من خلال ما يقدّمه من مواقف إنسانية متنوعة تثير مشاعره وتدفعه إلى التفاعل معها. فهو يساعده على إدراك معاني الفرح والحزن والتعاطف بطريقة متوازنة، ويُنمّي لديه القدرة على الإحساس بالجمال في اللغة والأسلوب[3]

يمكن القول بأن المشاعر تدفع الكاتب يتحدث عن مشاعره وما يجول بخاطره.

غرس القيم والروح الاجتماعية :يعمل النص الأدبي على ترسيخ القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى المتعلم من خلال ما يتضمنه من مضامين ثقافية وإنسانية. فهو يُنمّي روح الانتماء للمجتمع والوطن[4].

يمكن القول إن النص الأدبي يقوم على ترسيخ القيم الاجتماعية والإنسانية لأفراد المجتمع.

---

[1] ينظر: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، محم الصلح حثروبي، الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، عين مليلة، ص127–128.

[2] ينظر: يوسف أبو العدوس، المرجع السابق، ص 42.

[3] ينظر: علوي عبد الله طاهر، المرجع السابق، ص 253.

[4] عبد الله الغذامي، المرجع السابق، ص 52.

تنمية الذكاء الوجداني :يساعد النص الأدبي المتعلم على فهم مشاعره والتعبير عنها بطريقة واعية، كما يُنمّي قدرته على إدراك مشاعر الآخرين والتعاطف معهم. ومن خلال تحليل المواقف الإنسانية التي يعرضها النص، يكتسب المتعلم مهارات في التعامل مع مختلف الحالات النفسية[1].

إذا النص الأدبي يقدم للمتعلم مهارات متنوعة والتعبير عن مشاعره بطريقة مدركة وعقلانية.

تشكيل الوعي والشخصية :يساهم النص الأدبي في بناء وعي المتعلم من خلال ما يطرحه من قضايا وتجارب إنسانية تعكس واقع الحياة. فهو يُساعده على تبني القيم السامية التي توجه سلوكه، ويُنمّي لديه القدرة على التفكير في مختلف المواقف. كما يُعزّز استقلاليته في اتخاذ القرارات[2].

يتم تحقيق هذه الوظائف من خلال اختيار نصوص أدبية تناسب المستوى التعليمي، والاعتماد على طرائق تدريس تفاعلية (تحليل، إلقاء، محاكاة).

تبرز الوظائف الوجدانية للنص الأدبي أهميته الكبيرة في تنمية الجوانب النفسية والاجتماعية لدى المتعلم، حيث لا يقتصر دوره على نقل المعرفة، بل يتعداه إلى بناء التوازن العاطفي والشخصي. فهو يسهم في تهذيب المشاعر والأحاسيس من خلال ما يقدّمه من مواقف إنسانية تُنمّي التعاطف وتُعزّز الإحساس بالجمال.

يسهم النص الأدبي في تنمية الذكاء الوجداني، حيث يُمكّن المتعلم من فهم ذاته والتعبير عن مشاعره والتفاعل مع مشاعر الآخرين بوعي ونضج. كما يُساعد في تشكيل وعيه وبناء شخصيته من خلال ما يطرحه من قضايا وتجارب إنسانية تُثري فكره وتوجّه سلوكه.

[1] ينظر: سارة قرقور ، تعليمة النص الأدبي في ضوء المقاربة بالكفاءات، مذكرة ماجيستير، جامعة فرحات عباس سطيف، 2010-2011م، ص 28.

[2] يوسف أبو العدوس، المرجع السابق، ص 45.

المبحث الثاني: ماهية الصور التعليمية

يقصد بالصور التعليمية تلك الوسائط البصرية التي تُستخدم في العملية التعليمية بهدف تبسيط المعارف وتقريب المفاهيم إلى أذهان المتعلمين. فهي تمثل أداة فعّالة تساعد على تحويل المعاني المجردة إلى صور محسوسة يسهل إدراكها وفهمها، خاصة لدى الفئات العمرية الصغيرة. وتتنوع الصور التعليمية بين الرسوم التوضيحية، والصور الفوتوغرافية، والمخططات، والرسوم البيانية، وكلها تهدف إلى دعم المحتوى التعليمي وتعزيزه[1].

[1] ينظر: سارة قرقور ، المرجع السابق، ص 32.

يمكن القول بأن الصورة التعليمية من الوسائل المهمة تساعد المتعلم على الفهم السريع واستيعاب الجيد.

كما تُسهم الصور التعليمية في جذب انتباه المتعلم وإثارة دافعيته نحو التعلم، نظرًا لما تتميز به من عنصر التشويق والإيضاح البصري. وتساعد أيضًا على تنمية مهارات الملاحظة والتحليل[1].

وتعد الصور التعليمية جزءًا من استراتيجيات التعليم الحديثة التي تعتمد على تعدد الوسائط، حيث لم يعد التعلم مقتصرًا على النصوص المكتوبة فقط، بل أصبح يشمل التفاعل مع عناصر بصرية وسمعية. كما تُسهم هذه الصور في تثبيت المعلومات في الذاكرة، نظرًا لقدرة العقل البشري على تذكّر الصور بشكل أفضل من الكلمات[2].

ومن هذا المنطلق، فإن توظيف الصور التعليمية داخل المناهج الدراسية يُعدّ ضرورة تربوية، لما لها من دور في تحسين جودة التعلم وجعله أكثر فاعلية، خاصة إذا تم اختيارها وتصميمها بما يتناسب مع مستوى المتعلمين وأهداف الدرس.

أولا: مفهوم الصورة التعليمية

تعد الصورة التعليمية "وسيلة بصرية تخاطب حاسة البصر لدى المتعلم يعتمد عليها المعلم في تيسير فهم محتوى المواد الدراسية كالرسوم وغيرها[3]".

فهي أداة وطريقة تعليمية تستخدم أثناء الحصة التدريسية، يستعملها المعلم مخاطبا الحاسة البصرية للمتعلم تعمل كوسيط.

[1] ينظر: عبد الله الغذامي، المرجع السابق، ص 55.

[2] يوسف أبو العدوس، المرجع السابق، ص 47.

[3] ينظر: عمار بعداش، غنية شريط، آليات الاقناع والدلالة في كتاب السنة الأولى ابتدائي، الملتقى الوطني الأول حول واقع الصورة في كتاب اللغة العربية للجيل الثاني من التعليم الابتدائي، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2018سنة ص142.

إن الصورة تتجسد من خلال ارتباطها بمقاطع الدرس وتظهر خاصة في كتاب القراءة عن طريق النصوص المقدمة والتي تحتوي على صور تترجم ما جاء في النص لتسهيل تسجيل وإدراك وفهم المقصود. والجدير بالذكر أن المتعلم في المرحلة الابتدائية ينجذب بشكل كبير إلى الوسائل التعليمية البصرية والتي من أبرزها الصورة، حيث أنها تشد انتباههم أثناء تقديم الدرس.[1]

ويرى الدكتور عبد الحافظ محمد سلامة أن الصور التعليمية تسمى أيضا: "بالصور الفوتوغرافية، وصور المجلات والصحف والكتب، وتعتبر وسائط مرئية ذات بعدين (الطول والعرض) ويمكنها تمثيل أي موضوع في الحياة بواقعية دون تشويه أو تحريف." [2] أي تعبر عن الواقع.

ثانيا: أنواع الصورة التعليمية:

تنقسم الصورة التعليمية إلى قسمين أساسين يندرج تحت كل منها أنواع مختلفة وهيا:

1_الصور المتحركة :تمثل المستوى السابع في مخروط الخبرة ،والمرتبة الرابعة في مجموعة المحسوس بالملاحظة ،وتشمل التلفاز التعليمي ،الشبكات التلفازية المغلقة ،والأفلام السينمائية، وأشرطة الفيديو التعليمية ، وأفلام الرسوم المتحركة ،وهذه الوسائل تتيح للمتعلم فرصة اكتساب الخبرات من خلال المشاهدة فقط إن كانت متحركة صامتة ،والمشاهدة والاستمتاع معا إن كانت متحركة ناطقة "[3].

حيث إن هذا النوع من الوسائل يحقق المتعة والتعلم معا فهو يشد انتباه المتعلم أثناء تعلمه.

[1] ينظر: يوسف أبو العدوس، المرجع السابق، ص 49.

[2] عبد الحافظ محمد سلامة، تصميم الوسائل التعليمية وانتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الباروزي، د.ط، 2008، ص 127.

[3] ينظر: أحمد محمود الحيلة، التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية، دار الكتاب الجامعي، الطبعة الأولى، 2001م، ص 127

2_الصورة الثابتة: وتقع في المستوى الثامن من مخرط الخبرة، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة من مجموعة المحسوس بالملاحظة وتشمل كافة الصور التعليمية الثابتة مثل: الصور الفوتوغرافية والرسوم، واللوحات والخرائط والشفافيات والشرائح...[1].

هذا هو النوع الذي ندرسه في عملنا هذا والمتمثل في الصور غير المتحركة الواردة في الكتاب المدرسي بجانب نصوص القراءة، ونخص بالذكر الأنواع التي تكررت بكثرة في كتابي السنة الثالثة والرابعة ابتدائي وهي كالاتي:

أ_ الصور الفوتوغرافية: وهي الصور التي "تلتقط بواسطة آلات التصوير المعروفة، وقد تكون الصور الفوتوغرافية صورا لأشخاص ومناظر طبيعية أو أشياء عادية يستخدمها الإنسان في حياته أو غير ذلك[2] .

الجدير بالذكر أن هذا النوع ورد على صنفين في الكتاب المدرسي فنجد منها الملون ومنها ما جاء بالون الأبيض والأسود، حيث أن الصور الملتقطة بآلات الكاميرا تختلف منها ما كان لحيوانات ومناظر طبيعية

ب_ الصور المرسومة: وهي نوع آخر من الصور والتي ودت كثيرا في كتب التعليم الابتدائي، والتي تعبر في جوهرها عن موضوع محدد يناقشه النص المطروح فهي لها القدرة على شد انتباه المتعلم لما تتمتع به من مميزات حيث يرجع مدى الاستفادة من هاته الوسيلة إلى طريقة وأسلوب المعلم بطرحها ومن أهم المميزات لهذا النوعين الصور ما يلي:

_ يتعرض للفكرة الرئيسية التي يحاول توصيلها للقارئ ويتحاشى بذلك الكثير من الموضوعات الفرعية والنقط الهامشية في الموضوع[3].

يمكن التعرف عليه بسرعة وفهم صفاته وخصائصه وما نمطا سائدا -تمثل الشخصية نمطا شخص يمثل شخصية أو البلد، أو العربي أو والفلاح ...[4].

---

[1] ينظر: عبد الله الغذامي، المرجع السابق، ص 56.

[2] ينظر: شاكر عبد المجيد، عصر الصورة السلبيات والايجابيات، عالم المعرفة، د.ط الكويت، يناير 2005، ص 99

[3] عبد الرزاق الفرزاوي ، المرجع السابق، ص 50.

[4] ينظر: يوسف أبو العدوس، المرجع السابق، ص 53.

يمكن القول أنها تعتبر أقرب الصور التي تستهوي تلاميذ المرحلة الابتدائية فهي تعبر عن موضوعات مختلفة.

ثالثا: دور الصورة في دعم الفهم القرائي وبناء المعنى

ان الصور التعلمية ذات أثر فعال في عملية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، فمن ناحية تجذب التلميذ وذلك من خلال اشراك حواسه في العملية التعلمية وابقائه مركزا مع محتوى الدرس، ومن ناحية أخرى فإن لها تأثيرا كبيرا على مهارتي القراءة والكتابة بحيث:

الكتابة: وتكون على مستوى الأصوات والتراكيب، والمفردات المتعلم يدرك الفرق بين الالفاظ والكلمات من خلال الصورة ومنه ينطقها كما هي مصورة مثل كلمة برتقال وكلمة تفاح، فهنا يفرق بينهما عن طريق الصورة وهذا ما نجده في الكتب المدرسية في الابتدائي، ومن خلال الصورة يكتب المتعلم ويعبر عما يلاحظه [1] .

إذا وجود الكتابة مع الصورة يتشكل تركيب متكامل للمتعلم ويساعده على معرفة الأشياء بسرعة.

فالتلميذ يميز ويفرق بين الكلمات من خلال الصورة المعروضة أمامه في الكتاب المدرسي، ونتيجة ذلك تصبح له القدرة على التعبير والكتابة.

القراءة: تساعد الصور التعلمية المتعلم على مهارتي الكلام والقراءة، فهي تساعد على توضيح معاني الكلمات، فتعطي النص المدروس إحساسا وتمثل محور تركيزه، بالصور يستطيع المتعلم اكتساب المعلومات اللغوية ويثبتها بشكل سهل[2].

فمهارتا الكلام والقراءة تعتمد على فهم المتعلم للألفاظ والكلمات ومعانيها والصور تبسط هاته العملية ليتم توظيف المفردات في الكلام.

---

[1] ينظر: ربيحة عداد، الصورة التعليمية وأثرها على الاكتساب اللغوي للطفل – كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي انموذجا– العدد4، المجلد 6، التعليمية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف الجزائر، ديسمبر 2019، ص 173.

[2] ينظر: محمد عزام، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحديثة، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2003، ص 74.

ومما يجب التنويه اليه أن الصورة تفيد في بداية تعلم الأطفال للغة فهي تشجعهم على حب الجو المدرسي، وتساعدهم على التعبير وتنمي فيهم القدرة على إدراك المؤتلف والمختلف، كما تساعدهم على التصنيف والتعميم، وتنمي دقة الملاحظة لديهم، اذا فالصورة التعليمية ذات أثر على تحفيز المتعلمين على القراءة والتي من خلالها اكتساب مفردات وتراكيب جديدة، بالإضافة الى أنها تساهم في تمكين الطالب من القراءة –قراءة الرمز المكتوب– عن طريق الصور الدالة عليه[1].

المبحث الثالث: جماليات النص الأدبي المصور

يعدّ النص الأدبي المصوَّر من الأشكال التعبيرية الحديثة التي تجمع بين اللغة والصورة في بناء دلالة جمالية متكاملة، مما يجعله وسيلة تعليمية فعّالة في تنمية الذوق الأدبي لدى المتعلمين. فهو لا يقتصر على توظيف الكلمات فقط، بل يعتمد أيضًا على عناصر بصرية تسهم في توضيح المعنى وتعميق الفهم[2].

[1] ينظر: أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطاتها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، الطبعة الثانية، عمان، الأردن، 2005، ص 374

[2] المرجع السابق، ص 375.

ومن خلال هذا التفاعل بين النص والصورة تتشكل تجربة قرائية متميزة تثير اهتمام المتعلم وتحفزه.

كما يسهم النص الأدبي المصوَّر في تقريب المعاني المجردة وجعلها أكثر وضوحًا، خاصة لدى الفئات العمرية الصغيرة، حيث تلعب الصورة دورًا داعمًا في تفسير الأحداث والشخصيات. ويعكس هذا النوع من النصوص تنوعًا في الأساليب الفنية، إذ تتكامل فيه الألوان والرسوم مع البناء اللغوي لإنتاج خطاب أدبي غني بالدلالات[1].

ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية دراسة جماليات النص الأدبي المصوَّر في الكشف عن أبعاده الفنية والتربوية، وفهم كيفية توظيف الصورة لخدمة المعنى الأدبي. وعليه، يسعى هذا المبحث إلى إبراز مظاهر الجمال في هذا النوع من النصوص، وتحليل خصائصه التي تجعله أداة تعليمية تجمع بين الإمتاع والإفادة.

المطلب الأول: مفهوم الجمالية (الجماليات الأسلوبية)

تعدّ الجمالية من المفاهيم المركزية في الدراسات الأدبية والنقدية، إذ ترتبط أساسًا بدراسة مظاهر الجمال في الأعمال الفنية والأدبية، والبحث في كيفية إدراك هذا الجمال وتأثيره في المتلقي. وقد تطور مفهوم الجمالية عبر العصور، حيث لم يعد مقتصرًا على الحكم الذوقي البسيط، بل أصبح مجالًا معرفيًا قائمًا بذاته يُعنى بتحليل القيم الجمالية ومصادرها ووظائفها داخل النصوص[2].

يرجع أصل مفهوم الجمالية إلى الفلسفة الغربية، خاصة مع الفيلسوف الألماني Alexander Gottlieb Baumgarten الذي يُعدّ أول من استخدم مصطلح "الأستطيقا " (Aesthetics) في القرن الثامن عشر، حيث عرّفها بأنها علم المعرفة الحسية، أي ذلك النوع من الإدراك الذي يعتمد على الإحساس والتذوق. وقد مهّد هذا التعريف لظهور دراسات لاحقة ركّزت على فهم طبيعة الجمال الفني، وعلاقته بالإبداع والتلقي[3].

[1] ينظر: ربيحة عداد، المرجع السابق، ص 175.

[2] ينظر: محمد عزام، المرجع السابق، ص 76.

[3] ينظر: أحمد جابر، المرجع السابق 376.

ومع تطور الدراسات الأدبية، انتقل الاهتمام من الجمالية العامة إلى الجماليات الأسلوبية، التي تُعنى بدراسة الأسلوب بوصفه حاملًا للقيم الجمالية داخل النص. فالأسلوب ليس مجرد طريقة في التعبير، بل هو بنية لغوية وفنية تُسهم في تشكيل المعنى وإبراز خصوصية النص الأدبي. ومن هنا، أصبحت الجماليات الأسلوبية مجالًا يركز على تحليل الظواهر اللغوية مثل الصورة البلاغية، والإيقاع، والانزياح، والتكرار، وغيرها من العناصر التي تمنح النص طابعه الجمالي[1].

وتقوم الجماليات الأسلوبية على فكرة أن الجمال في النص الأدبي لا يكمن فقط في مضمونه، بل في الطريقة التي يُقدَّم بها هذا المضمون. فاختيار الألفاظ، وتنظيم الجمل، واستخدام المجاز، كلها عناصر تسهم في خلق تأثير جمالي يميّز النص عن غيره من الخطابات العادية. كما أن الانحراف عن اللغة المألوفة، أو ما يُعرف بالانزياح، يُعدّ من أبرز مظاهر الجمالية الأسلوبية[2].

وفي هذا الإطار، برزت جهود عدد من النقاد والباحثين في تطوير مفهوم الجماليات الأسلوبية، حيث اهتموا بدراسة العلاقة بين اللغة والأدب، وكيفية توظيف الإمكانات اللغوية لتحقيق التأثير الجمالي. ويُعدّ Roman Jakobsonمن أبرز الأعلام الذين أسهموا في هذا المجال، إذ ركّز على الوظيفة الشعرية للغة، التي تجعل من الرسالة اللغوية غاية في ذاتها، مما يعزز البعد الجمالي للنص[3].

ومن هنا، ظهرت نظريات التلقي التي أكدت على أن الجمال ليس خاصية ثابتة في النص، بل هو نتيجة تفاعل بين النص والقارئ، حيث يلعب هذا الأخير دورًا فعالًا في إنتاج المعنى وتذوق الجمال.

كما ترتبط الجماليات الأسلوبية ارتباطًا وثيقًا بالسياق الثقافي والاجتماعي، إذ تتأثر معايير الجمال بتغير الأزمنة والثقافات. فما يُعدّ جميلًا في سياق معين قد لا يكون كذلك في سياق

[1] أحمد جابر، المرجع السابق،ص 377.

[2] المرجع نفسه، ص 378.

[3] محمد بنيس، ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، 1985، ص 45.

آخر، وهو ما يعكس نسبية الجمال وتعدّد صوره. ولذلك، فإن دراسة الجماليات الأسلوبية تتطلب مراعاة الظروف المحيطة بالنص، سواء كانت تاريخية أو ثقافية أو اجتماعية[1].

وفي السياق التعليمي، تكتسب الجماليات الأسلوبية أهمية خاصة، حيث تسهم في تنمية مهارات التحليل الأدبي لدى المتعلمين، وتعزيز قدرتهم على تذوق النصوص الأدبية. فتعليم الطلاب كيفية اكتشاف الجمال في اللغة والأسلوب يساعدهم على فهم النصوص بشكل أعمق، ويُنمّي لديهم الحس النقدي والذوق الفني[2].

وهذا ما يساهم في تشجيعهم على الإبداع .

وعلاوة على ذلك، فإن الجماليات الأسلوبية تتيح للباحثين والنقاد إمكانية الكشف عن خصوصية النصوص الأدبية، وتمييزها عن غيرها من النصوص غير الأدبية.

إن مفهوم الجمالية، خاصة في بعدها الأسلوبي، يمثل أحد الركائز الأساسية في فهم الأدب وتحليله. فهو يسلّط الضوء على البعد الفني للنصوص، ويكشف عن الآليات التي تُنتج الجمال داخلها. كما يبرز أهمية اللغة بوصفها أداة للإبداع والتأثير، ويؤكد على دور المتلقي في تحقيق الأثر الجمالي. ومن ثمّ، فإن دراسة الجماليات الأسلوبية تُعدّ مدخلًا ضروريًا لفهم النص الأدبي في أبعاده المختلفة، وتحقيق قراءة واعية تقوم على التحليل والتذوق في آنٍ واحد.

المطلب الثاني: العلاقة بين النص والصورة

إن العلاقة بين النص والصورة من الموضوعات التي حظيت باهتمام كبير في الدراسات الأدبية والفنية الحديثة، لما لها من دور أساسي في بناء المعنى وتشكيل التجربة الجمالية لدى المتلقي. فالنص لم يعد يُنظر إليه بوصفه بنية لغوية مغلقة، بل أصبح يُفهم ضمن شبكة من العلاقات التي تربطه بعناصر بصرية تُسهم في توسيع دلالاته[3].

إذ تكمن العلاقة بينهما في بناء المعنى وتشكيل التجربة الجمالية لديهم.

[1] محمد عزام، المرجع السابق، ص 80.

[2] ينظر: سارة قرقور ، المرجع السابق، ص36.

[3] ينظر: حازم القرطاجني، المرجع السابق، ص 31.

ومن هذا المنطلق، إن التفاعل بين النص والصورة يعطي تكاملا في انتاج خطاب متعدد الأبعاد.

تقوم العلاقة بين النص والصورة على مبدأ التكامل، حيث يُسهم كل منهما في توضيح الآخر وإغنائه. فالنص يقدّم المعنى في صورة لغوية قابلة للتأويل، بينما تعمل الصورة على تجسيد هذا المعنى وإضفاء بعد حسي عليه. وفي كثير من الأحيان، لا يكون أحد العنصرين كافيًا بمفرده، بل يحتاج إلى الآخر لتحقيق الفهم الكامل[1].

ومن هنا، فإن قراءة النص المصحوب بصورة تتطلب مهارات مزدوجة بين الفهم اللغوي والتحليل البصري.

وقد تناول عدد من النقاد هذه العلاقة من زوايا مختلفة، حيث ركّز Roland Barthes على دور الصورة في توجيه المعنى من خلال مفهومي "التثبيت" و"التتابع"، إذ يرى أن النص يمكن أن يحدّ من تعدد دلالات الصورة ويوجهها نحو معنى معين، كما يمكن أن تُكمل الصورة ما يعجز النص عن التعبير عنه[2].

من خلال هذا الطرح يتبين أن النص والصورة ليست علاقة تبعية بل هي علاقة تفاعلية دينامكية.

من جهة أخرى، يرى Umberto Ecoأن النص والصورة يشتركان في كونهما نظامين دلاليين، يخضع كل منهما لقواعد خاصة، لكنهما يلتقيان في قدرتهما على إنتاج المعنى من خلال الرموز. ويؤكد أن فهم العلاقة بينهما يتطلب تحليلًا سيميائيًا يكشف عن كيفية اشتغال العلامات داخل كل نظام، وكيفية تفاعلها في إطار خطاب موحّد[3].

كما تُظهر العلاقة بين النص والصورة أبعادًا جمالية مهمة، إذ يُسهم التفاعل بينهما في خلق تجربة فنية متميزة تجمع بين الإمتاع البصري واللذة اللغوية. فالصورة قد تُضفي على

[1] ينظر: حسن ناظم، مفاهيم الشعرية: دراسة مقارنة في الأصول والمنهج، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1994، ص 44.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 45.

[3] سارة قرقور ، المرجع السابق، ص 37.

النص طابعًا تشويقيًا، وتجذب انتباه القارئ، بينما يمنح النص للصورة عمقًا دلاليًا يتجاوز ما هو مرئي. ويؤدي هذا التداخل إلى إنتاج خطاب غني ومتعدد الطبقات، يتيح للمتلقي فرصًا أوسع للتأويل والتفاعل[1].

وفي المجال التعليمي، تكتسب هذه العلاقة أهمية خاصة، حيث تُستخدم النصوص المصورة كوسيلة فعّالة لتسهيل الفهم وتنمية مهارات القراءة لدى المتعلمين. فالصورة تساعد على توضيح المعاني المجردة، وتُسهم في ربط النص بواقع المتعلم، مما يعزز من قدرته على الاستيعاب[2].

يتضح بأن الجمع بين النص والصورة يشجع على التعلم النشط.

ومن ناحية أخرى، تُسهم العلاقة بين النص والصورة في تنمية الحس النقدي لدى المتلقي، إذ تتطلب قراءة هذا النوع من الخطاب القدرة على تحليل العناصر المختلفة وفهم كيفية تفاعلها. فالقارئ لا يكتفي بفهم ما يقوله النص، بل يسعى أيضًا إلى تفسير ما تعرضه الصورة، وربطهما في إطار دلالي واحد[3].

ولا يمكن إغفال الدور الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة في تطوير هذه العلاقة، حيث أصبحت الوسائط الرقمية تتيح إمكانيات جديدة لدمج النصوص بالصور، مثل الكتب الإلكترونية، والوسائط التفاعلية، والتطبيقات التعليمية[4]

إن العلاقة بين النص والصورة ليست علاقة سطحية أو ثانوية، بل هي علاقة عميقة تُسهم في تشكيل المعنى وتوجيهه، وتُثري التجربة الجمالية للمتلقي. فهي تقوم على التكامل والتفاعل، وتفتح آفاقًا جديدة لفهم الخطاب الأدبي والبصري في آنٍ واحد[5].

---

[1] ينظر: عبد الملك مرتاض، المرجع السابق، ص 29

[2] ينظر: محمد عزام، المرجع السابق، ص 82.

[3] ينظر: طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2000، ص 31.

[4] ينظر: المرجع السابق، ص 32.

[5] ينظر: عبد الملك مرتاض، المرجع السابق، ص 31.

وعليه، فإن دراسة هذه العلاقة تُعدّ ضرورية لفهم طبيعة النصوص الحديثة، وتحليلها في ضوء التغيرات الثقافية والتكنولوجية. كما أنها تُسهم في تطوير المناهج التعليمية، من خلال إدماج الوسائط البصرية في العملية التعليمية، وتعزيز دور المتعلم في بناء المعنى. ومن ثمّ، فإن العلاقة بين النص والصورة تمثل مجالًا خصبًا للبحث والدراسة، لما تحمله من أبعاد معرفية وجمالية.

المطلب الثالث: تأثير الجماليات النص على المتلقي الصغير

يعدّ المتلقي الصغير محورًا أساسيًا في العملية التعليمية والتربوية، خاصة في ظل الاهتمام المتزايد بأدب الطفل ودوره في تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية لديه.

ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية جماليات النص الأدبي باعتبارها عاملًا مؤثرًا في تشكيل تجربة الطفل القرائية، حيث لا يقتصر النص على نقل المعلومات أو القيم، بل يسعى أيضًا إلى إمتاع الطفل وتحفيز خياله وتنمية حسّه الجمالي. فالنص الجميل قادر على جذب انتباه الطفل وإثارة فضوله، مما يجعله أكثر تفاعلًا مع محتواه وأكثر استعدادًا لاستيعاب معانيه[1].

تتمثل جماليات النص في مجموعة من العناصر الفنية واللغوية التي تُسهم في خلق تجربة قرائية ممتعة، مثل الصور البلاغية، والإيقاع الموسيقي، والأسلوب السردي المشوّق، وتوظيف الخيال. وهذه العناصر تُعدّ ذات تأثير كبير على المتلقي الصغير، الذي يتفاعل مع النص بشكل وجداني وحسي أكثر من تفاعله العقلاني[2].

إذا الطفل يميل إلى النصوص التي تحتوي على الإيقاع الموسيقي الجذاب.

ومن الجوانب المهمة لتأثير جماليات النص على المتلقي الصغير دور الصورة الفنية في تنمية الخيال. فالصورة البلاغية، سواء كانت تشبيهًا أو استعارة، تتيح للطفل رؤية الأشياء بطريقة جديدة ومبتكرة، وتساعده على الربط بين المفاهيم المختلفة [3].

---

[1] ينظر: فخري صالح، النص الأدبي وأسئلة النقد، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص 60.

[2] المرجع السابق، ص 62.

[3] ينظر: عبد الملك مرتاض، المرجع السابق، ص 34.

يتبن أن التلميذ يكتسب مهارات لغوية جديدة ويطور قاموسه اللغوي بشكل تدريجي.

ولا يقتصر تأثير الجماليات النصية على الجانب المعرفي، بل يمتد أيضًا إلى الجانب الوجداني، حيث تُسهم في تنمية المشاعر والأحاسيس لدى الطفل. فالنصوص الجميلة تُثير مشاعر الفرح أو الحزن أو التعاطف، وتُساعد الطفل على فهم ذاته والآخرين بشكل أعمق. ومن خلال التفاعل مع هذه المشاعر، يتعلّم الطفل قيمًا إنسانية مثل التعاون[1].

كما تُسهم جماليات النص في تعزيز حب القراءة لدى الطفل، حيث إن التجربة القرائية الممتعة تُشجّعه على الاستمرار في القراءة واستكشاف نصوص جديدة. فالطفل الذي يجد متعة في قراءة النصوص الأدبية يكون أكثر ميلًا إلى المطالعة، وأكثر استعدادًا لتطوير مهاراته اللغوية والمعرفية. وهذا ما يجعل من الجماليات عنصرًا أساسيًا في نجاح النصوص الموجّهة للأطفال[2].

وفي السياق التعليمي، تُستخدم جماليات النص كوسيلة لتنمية مهارات التفكير لدى الطفل، حيث تُحفّزه على التحليل والتفسير والتأويل. فالنصوص التي تحتوي على رموز ودلالات غير مباشرة تُشجّع الطفل على التفكير العميق، ومحاولة اكتشاف المعاني الكامنة وراء الكلمات. وهذا ما يُسهم في تنمية قدراته العقلية، ويُعزّز من استقلاليته في التفكير[3].

كما أن التفاعل مع النصوص الجميلة يُنمّي لدى الطفل الحس النقدي، حيث يتعلّم التمييز بين النصوص الجيدة وغيرها، ويُصبح قادرًا على التعبير عن رأيه في ما يقرأ. وهذا ما يُعزّز من ثقته بنفسه، ويُشجّعه على المشاركة في الأنشطة الصفية والنقاشات الجماعية. كما أن هذا التفاعل يُسهم في بناء علاقة إيجابية بين الطفل واللغة، ويُعزّز من ارتباطه بها[4].

ومن المهم الإشارة إلى أن تأثير جماليات النص على المتلقي الصغير يتأثر بعدة عوامل، منها عمر الطفل، ومستواه اللغوي، وخلفيته الثقافية. لذلك، ينبغي مراعاة هذه العوامل عند اختيار النصوص الموجّهة للأطفال، لضمان تحقيق الأثر الجمالي والتربوي المطلوب.

---

[1] سارة قرقور، المرجع السابق، ص 42.

[2] ينظر: حسن ناظم، مفاهيم الشعرية: دراسة مقارنة في الأصول والمنهج، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1994، ص 44.

[3] محمد عزام، المرجع السابق، ص 101.

[4] ينظر: عبد الملك مرتاض، المرجع السابق، ص 37.

كما يجب أن تكون النصوص متنوعة من حيث الموضوعات والأساليب، لتلبية اهتمامات الأطفال المختلفة[1].

ولا يمكن إغفال دور الصورة المصاحبة للنص في تعزيز التأثير الجمالي، خاصة في النصوص المصوّرة، حيث تُسهم الصورة في توضيح المعنى وجذب انتباه الطفل. فالتكامل بين النص والصورة يُنتج تجربة قرائية متكاملة، تجمع بين البعدين البصري واللغوي، وتُسهم في تعميق الفهم وتعزيز التفاعل[2].

وفي ظل التطور التكنولوجي، أصبحت الوسائط الرقمية تُقدّم أشكالًا جديدة من النصوص التي تجمع بين الصوت والصورة والحركة، مما يُضاعف من التأثير الجمالي على الطفل. فهذه الوسائط تُتيح للطفل التفاعل مع النص بشكل مباشر، وتُسهم في جعل عملية التعلم أكثر متعة وتشويقًا. غير أن هذا التطور يفرض تحديات تتعلق بضرورة توجيه استخدام هذه الوسائط بشكل تربوي سليم[3].

كما أن للبيئة التعليمية دورًا مهمًا في تعزيز تأثير جماليات النص، حيث يُسهم المعلم في توجيه التفاعل مع النص، وشرح عناصره الجمالية، وتحفيز النقاش حوله. فالمعلم لا يكتفي بتقديم النص، بل يعمل على تفعيل دوره من خلال طرح أسئلة، وتنظيم أنشطة، وتشجيع التعبير الحر، مما يُسهم في تعميق الفهم وتوسيع دائرة التذوق[4].

حيث تُسهم في تنمية الجوانب اللغوية والمعرفية والوجدانية لديه، فهي تُحفّز الخيال وتُعزّز التفكير، وتُنمّي الحس الجمالي.

وعليه، فإن الاهتمام بجماليات النصوص الموجّهة للأطفال يُعدّ ضرورة تربوية، تستوجب اختيار نصوص ذات جودة فنية عالية، وتوظيفها بشكل مناسب داخل العملية التعليمية. كما يتطلب ذلك إعداد معلمين قادرين على توظيف هذه النصوص بفعالية، وتوفير

---

[1] سارة قرقور، المرجع السابق، ص 45.

[2] ينظر: جميل حمداوي، النص الأدبي وتحليل الخطاب، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، الناظور، المغرب، 2015، ص 28.

[3] سارة قرقور ، المرجع السابق، ص 51.

[4] ينظر: محمد عزام، المرجع السابق، ص 105.

بيئة تعليمية محفّزة على القراءة والتفاعل. ومن ثمّ، فإن تأثير جماليات النص على المتلقي الصغير يُمثّل مجالًا مهمًا للبحث والدراسة، لما له من دور في إعداد جيل واعٍ ومبدع، قادر على التفاعل مع اللغة والأدب بشكل إيجابي وبنّاء.

خلاصة

يبرز هذا الفصل مفهوم النص الأدبي التعليمي باعتباره أداة أساسية في العملية التربوية، يجمع بين البعد الأدبي والجمالي والوظيفة التعليمية. فقد تم التأكيد على أن النص الأدبي لا يقتصر على نقل المعرفة، بل يسهم في تنمية مهارات الفهم والتحليل والتذوق لدى المتعلمين. كما تم التطرق إلى خصائص هذا النوع من النصوص، من حيث لغته، وبنيته، وأهدافه التربوية، التي تسعى إلى بناء شخصية المتعلم بشكل متكامل.

وتناول الفصل أيضًا أهمية إدماج النصوص الأدبية في المناهج التعليمية، لما لها من دور في ترسيخ القيم الثقافية وتنمية الحس الجمالي. كما تم إبراز العلاقة بين النص والصورة، خاصة في النصوص المصورة، حيث يسهم هذا التكامل في تسهيل الفهم وتعزيز التفاعل.

ومن جهة أخرى، تم التطرق إلى جماليات النص الأدبي وتأثيرها على المتلقي الصغير، حيث تُعدّ عاملًا مهمًا في جذب الانتباه وتنمية الخيال. وفي ضوء ذلك، خلص الفصل إلى أن النص الأدبي التعليمي يُمثل وسيلة فعّالة لتحقيق تعلم متوازن يجمع بين المعرفة والمتعة.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية حول النصوص المصورة في الكتاب المدرسي

المبحث الأول: التحليل الأسلوبي للنصوص المختارة

إن النصوص من أهم مكونات تعلم اللغة في السنة الثالثة ابتدائي، حيث تشكل الوسيلة الأساسية التي يكتسب من خلالها التلميذ مهارات السمع والقراءة والفهم والتعبير، وهي نصوص قصيرة ولكنها مختلفة من نص إلى آخر من حيث البساطة والتعقيد علي حسب طبيعة كل نص وأيضا ما يناسب مستوي الطفل لرصيده اللغوي، وتقدم غالبا في شكل قصص، حوارات، أو نصوص وصفية.

أولا: نص العيد

العيـــد

هذا هو العيد، الدنيا مملوءة ببهجة والسرور، والناس فرحون بهذا اليوم السعيد، يقصدون المساجد منذ الصباح فيهللون ويكبرون. وبعدما يؤدي المصلون صلاة العيد، ينصرف الكبار لتهيئة الئاماكن التي سينحرون فيها أضاحيهم، فقد أحضروا الوسائل التي سوف يحتاجون إليها، فلا ترى إلا رجالا دائبين في جو من الفرح والحب والإخاء ليجيء بعد ذلك دور الشباب في التنظيف وإزالة الأوساخ.

أما الاطفال فيسارعون إلى أقاربهم، ويهنؤونهم بالعيد وهم فرحون بملابسهم الجديدة ولعبهم الجميلة، وضحكاتهم وأصواتهم تطرب الآذان. كم كان الشارع جميلا بالألوان الزاهية والروائح الشهية التي تعبق الجو، والناس يتغافرون ويتبادلون التهاني، فالعيد يوم المودة والألفة، يتصالح فيه المتخاصمون ويتقارب المتباعدون ويجتمع شمل الأقارب.

أحمد أمين بتصرف

شرح المفردات:

- يهللون: يقلون الله أكبر
- ينصرف: يذهب
- تعبق: تعطر

ملامح العيد هي: البهجة، الفرح، السرور، المودة، التغافر، التهاني.

المطلب الأول: من حيث اللغة وبساطتها

تتميّز لغة النص بالبساطة والوضوح، إذ جاءت الألفاظ مألوفة ومتداولة في الحياة اليومية، مثل: العيد، الأطفال، الملابس الجديدة، الفرح، اللعب. وهذا يدلّ على أنّ النص موجّه أساسًا إلى فئة الأطفال أو الناشئة . وهذا مما يسهل فهمها.

كما اعتمد الكاتب على الجمل القصيرة والمتوسطة، مع قلة التعقيد في التراكيب، فغابت الأساليب البلاغية الصعبة، وحضر بدلًا منها أسلوب مباشر سهل الفهم .ومن جهة أخرى، نلاحظ استعمال الفعل المضارع بكثرة مثل: (ينصرف، يكبر، يحتاج، يسارع، يجتمع)، مما يمنح النص حيوية ويجعل الأحداث كأنها تقع أمام القارئ في اللحظة نفسها .كذلك يغلب على النص الأسلوب الخبري الوصفي الذي يهدف إلى نقل صورة واضحة عن مظاهر العيد.

ومن هنا نستنتج أن لغة النص كانت بسيطة وواضحة وملائمة لمستوي المتلقي (التلميذ).

المطلب الثاني: من حيث الإيقاع والخيال

تعريف الإيقاع: "هو ظاهرة لغوية عامة وثيقة الصلة بالنغم والبيت الشعري الصالح للإنشاد مؤلف من وحدات متوالية فهو يبرز ويربط بتدرجات ويوحي بتوازنات سالمة ينظم الكلام وكل تنظيم فن"[1].

1-من حيث الإيقاع:

احتوى النص على إيقاع نثري هادئ ومنتظم، وليس شعريًا، لكنه يتحقق عبر عدة عناصر: تكرار بعض الكلمات مثل: العيد، الأطفال، الفرح، مما يخلق نغمة موسيقية خفيفة.

توازن الجمل وتقارب أطوالها، وهو ما يعطي النص انسجامًا .توالي الأفعال التي تصف الحركة (يخرجون، يلعبون، يفرحون)، مما يضفي حيوية وإيقاعًا داخليًا .كما أن تسلسل الأحداث (قبل العيد – أثناء العيد – مظاهر الفرح) يمنح النص إيقاعًا زمنيًا متدرجًا.

أما تكرار بعض الكلمات (العيد، الفرح) يعطي لمسة للإيقاع وتنظيمه.

[1] مصطفي السيوفي، موسيقى الشعر العربي نغم وإيقاع، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر، ط1، 2010-2011، ص 45

خلاصة القول بأن الإيقاع يخدم الجو العائلي الدافئ ويجعل القراءة سلسة ومنسجمة مع طبيعة النص السردي التعليمي

2-من حيث الخيال:

مفهوم الخيال: هو استعادة واسترجاع يرسم في النفس أشباه أشياء مدركة بالحس، فقد تكون صور الخيال شبيهة الشبيه ومحاكاة للمحاكاة[1].

- عرف الجرجاني الخيال بأنه: "القوة التي تحفظ ما يدركه الحس المشترك من صور المحسوسات بعد غيبوبة المادة"[2].(منقول عن الجرجاني)

الخيال في النص واقعي في مجمله، حيث يركّز الكاتب على تصوير مشاهد حقيقية من حياة الناس في العيد :الاستعدادات الملابس الجديدة خروج الأطفال اللعب والفرح ومع ذلك، لا يخلو النص من لمسات خيالية بسيطة تظهر في :تصوير الفرح وكأنه يملأ المكان إبراز مظاهر العيد بطريقة مبهجة توحي بالجمال والحيوية (الدنيا مملوءة بالبهجة والسرور) فالكاتب لا يهدف إلى الإبداع الخيالي بقدر ما يسعى إلى نقل صورة واقعية جمالية.

نستنتج بأن الخيال محدود في النص يغلب عليه الطابع الواقعي مع لمسات تصويرية خفيفة

المطلب الثالث: من حيث البعد الوجداني ومدى تحقيق عنصر التشويق والجاذبية.

مفهوم البعد الوجداني: هو مجموعة من العواطف والانفعالات والمواقف النفسية مثل (الفرح، الحزن، الشوق، الألم) التي تربط القارئ بوجدان الكاتب، كما ترمي أهدافه إلى تغير اتجاهات المتعلمين وميولهم واهتماماتهم وصور التذوق والتوافق لديهم[3].

1-من حيث البعد الوجداني:

يُعدّ البعد الوجداني من أبرز العناصر المهمة في النص، إذ يركّز على المشاعر الإيجابية المرتبطة بالعيد، مثل(الفرح، السرور، البهجة، الاحتفال، المحبة والتواصل بين

---

[1] ينظر: عاطف جوده نصر، الخيال: مفهوماته ووظائفه، الشركة العالمية للنشر. القاهرة، ط1، 1997، ص 9

[2] عبد القادر ابو شريفة، حوسين لافي قزف، مدخل الى تحليل النص الأدبي، المملكة الأردنية الهاشمية، دار الفكر، عمان، ط4 ، 2008-1428، ص39

[3] ينظر: أحمد عوض سليمان روبي، الأهداف التربوية في المجال النفسي الحركي، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 1996، ص 20

الناس)، كما يعكس النص قيمًا إنسانية واجتماعية مهمة، مثل :(التعاون، النظافة، مشاركة الآخرين الفرحة، روح الجماعة) ويظهر ذلك من خلال وصف تفاعل الأطفال مع بعضهم البعض، وخروج الناس في جو من الألفة.

خلاصة القول: النص غني بالمشاعر الإيجابية يساهم في تنمية القيم الإنسانية والاجتماعية لدى القارئ.

2-من حيث عنصر التشويق والجاذبية:

- **تعريف التشويق:** هو مصطلح يرتبط بالفن الدرامي ويبدأ مع المسرحية إذ يعرفه (كرفتش) على أنه جذب الاهتمام الى الأمام والرغبة الملحة من معرفة ما سيحدث فيما بعد، ومنه فالتشويق هو جذب انتباه المشاهد بغية تقوية أواصر العلاقة بينه وبين العمل الفني[1].
- يحقق النص عنصر التشويق والجاذبية من خلال عدة عوامل :اختيار موضوع محبّب (العيد)، وهو قريب من نفس الطفل .
- عرض الأحداث بشكل متسلسل ومنطقي (الاستعداد – الاحتفال – الفرح).
- استخدام وصف حيّ لمظاهر العيد (الملابس، اللعب، الخروج، أماكن النحر، المودة، الآذان).
- الصورة التي تكون مرافقة للنص يكون لها دورا مهما في دعم الفهم إذ يمكن للطفل أن يستنطق عقله ويسرح بخياله إذ يحدث اندماج بين المسموع والمرئي (اعتباطية الدال والمدلول).
- كما أن حضور الأطفال في النص يجعل القارئ الصغير يتماهى مع النص بشكل كبير ومع الشخصيات مما يزيد من تفاعله الإيجابي.
- نستنتج بأن النص مشوقا وجذابا خاص بالفئة العمرية المستهدفة، ويحقق الهدف التربوي والتعليمي من خلال تقديم الصورة الجميلة عن العيد وتعزيز القيم الاجتماعية لدي المتلقي كما تكمن الجاذبية الموجودة فيه من خلال اختيار الكاتب موضوع خاص بمناسبة للأطفال وهذا ما يحبونه الصغار.

[1] ينضر عبد الباسط سليمان المالك، التشويق ورؤيا الاخراج في الدراما السينمائية والتلفزيونية، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ط1، 2002، ص9

- يتحقق عنصر التشويق والجاذبية بدرجة جيدة خاصة للأطفال وذلك بتدعيم النص بصورة مرافقة له التي تعبر عن أجواء العيد.

ثانيا: نص ختان زهير

ختـــان زهيـــر

أطلت بشائر الوليمة وبدأت الاستعدادات على قدم وساق في ضيعة جدي. ها هي ذي جدتي وأمي مع عماتي في البهو، وقد انضمت إليهن الخالات والقريبات والجارات في ورشات أقيمت لإعداد الكعك والحلوى. أما انا فكنت مع كوكبة من الأطفال، لا ندخر جهدا لتحويل الدار الكبيرة الى ساحة لعب في انتظار اليوم الموعود.

عشية الحفل زين البيت بأفخر الأفرشة وأجمل الزرابي، واجتمع الأهل. ووسط زحمة المدعوات المتزينات بأجمل الحلي والحلل جلس أخي الصغير زهير على عرشه كالبدر، مرتديا قميصا طويلا ناصع البياض، وسترة من القطيفة المطرزة بخيوط الفتلة الذهبية وطربوشا أحمر. الجميع معجب به وكل طلباته مجابة.

وضعت جدتي الحناء في إناء من النحاس، بللتها بماء الزهر وبدأت تحضب يد زهير وما لبثت النسوة يرددن أغاني ومدائح دينية تعلوها زغاريد. عقب ذلك شرعنا في تقديم الهدايا ووضع النقود في حجر زهير الذي التفت إلى يمينه مخاطبا أمي ((كل هذه النقود لي ؟؟!)) فأجبته والفرحة تغمرها: ((نعم يا حبيبي، بشراك وهناك يوم ختانك.)) وأرسلت زغرودة طويلة.

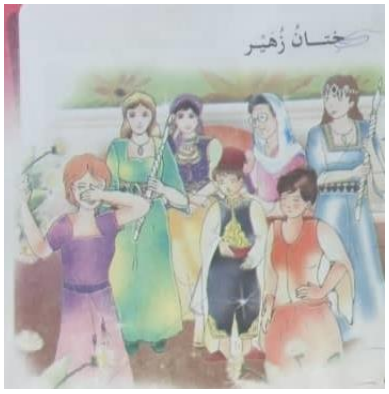

شرح المصطلحات:

- تعبق: تعطر
- ينصرف: يذهب
- يهللون: يقولون الله أكبر

المناسبة التي يتحدث عنها النص هي: دينية.

أولا: من حيث اللغة وبساطتها

كانت لغة النص سهلة وواضحة تعتمد على مفردات مألوفة من الحياة اليومية (الأسرة، الجدة، الأطفال.....) جمل قصيرة نسبيًا ومباشرة كما كان أسلوب النص سردي بسيط

يناسب المتعلمين هذا يدلّ على أن النص موجّه للتعليم أو للفئة الناشئة، لذلك تجنّب التعقيد والغموض .

نستنتج في هذا النص بأن اللغة بسيطة وقريبة من الواقع المعاش وبعيدة عن التعقيد كما جاءت الأفكار متسلسلة ومترابطة منطقيا.

ثانيا: من حيث الإيقاع والخيال

1-من حيث الإيقاع:

يتجلى الإيقاع هنا بشكل داخلي ليس شعريا (لا وزن ولا قافية) إذ يتمثل في تكرار بعض الألفاظ أو الأفكار مثل وصف الحالة الاجتماعية أو العائلية.

التسلسل المنطقي في توازن الجمل يعطي إحساسا بالانسجام

الإيقاع في النثر يعتمد على: التكرار وتناغم الجمل وتسلسل الأفكار في قوله (الجدة، الزغاريد) عندما تقرأ بالمؤثرات الصوتية تشد انتباه التلميذ وهذا ما يجعله في جو النص

2-من حيث الخيال:

- ✓ الخيال في النص محدود وبسيط (ليس خيالًا واسعًا أو أسطوريًا)
- ✓ يعتمد على تصوير مشاهد واقعية (جلسة عائلية، الجدة، الأطفال)
- ✓ توجد بعض اللمسات الوصفية التي تجعل القارئ يتخيل المشهد
- ✓ الاعتماد على الوصف المباشر للحياة اليومية
- ✓ قلة الصور البلاغية (تشبيه- استعارة)، التركيز على الواقع الاجتماعي (الأسرة، الظروف، الحياة)
- ✓ الهدف الذي كان يريده الكاتب هو نقل الصورة الواقعية للواقع المعاش.

المطلب الثالث: من حيث البعد الوجداني ومدى تحقيق عنصر التشويق والجاذبية

أولا: من حيث البعد الوجداني

مظاهر البعد الوجداني هي: الحنان، الدفء الأسري، والمحبة، كما يبرز علاقة الأحفاد بالجدة مما يثير مشاعر الطمأنينة والألفة واحترام الكبار.

الخيال في هذا النص متوسط لأنه نص واقعي، تتمثل ملامح الخيال في الاعتماد على الوصف المباشر للحياة اليومية.

إثارة بعض المشاعر من خلال التعاطف والحزن والاهتمام.

النص الأدبي الجيد يتميز بصدق عن تعبير المشاعر وقدرته على التأثير في القارئ.

يتبين لنا من خلال هذا النص بأنه يلامس واقعا انسانيا قريبا من المتلقي.

ثانيا: من حيث عنصر التشويق والجاذبة

يعرض النص حالة إنسانية (طفل/أسرة) وطرح مشكلة ووضع اجتماعي من خلال تطور الحدث تدريجيًا.

قرب الموضوع من الواقع .وضوح الفكرة .

إمكانية التعاطف مع الشخصيات لكن لا يوجد حبكة معقدة ولا مفاجأة قوية.

يتبين في هذا النص عنصر تشويق متوسط ليس قائما على أحداث مثيرة.

يوجد في النص أسلوب هادئ ومضمونه إنساني وليس إثاري.

هناك عاطفة صادقة في النص من خلال الصورة العائلية المؤثرة في نفسية القارئ.

يمكن القول أن النص يثير التعاطف مع الشخصيات كما يعتمد علي عرض الحالة الإنسانية التي تزرع قيم أخلاقية واجتماعية في ذهن القارئ.

ثالثا: نص مقابلة في كرة القدم

مقابـلة في كـرة القــدم

كانت العائلة تتفرج على المقابلة في كرة القدم بين فريقنا الوطني والفريق الفرنسي، بدأ اللعب فانطلق اللاعبون وراء الكرة، وحد يدفعها والآخر يردها، هجم لاعب جزائري وراوغ مدافعين وقذف نحو الشبكة لكن الحارس ارتمي عليها وأمسكها.

انتهي الشوط الأول بالتعادل. ثم بدأ الشوط الثاني، وبعد أربعين دقيقة سجل فريقنا هدفا، فاهتز الملعب واهتز أبي أيضا، نظر إليه جدي متعجبا وقال: ما بك يا ولدي؟ منذ قليل كنت تكلم الصورة والآن تكاد ترقص من أجل لعب الأطفال!

الأب: هذه رياضة يا أبي، والرياضة للكبار والصغار.

الجد: الرياضة الحقيقة هي السباحة والمبارزة وركوب الخبل، وليست الجري وراه جلد منفوخ ينط هنا وهناك.

أعلن الحكم نهاية المباراة، فقمنا نصفق ونردد: انتصرنا، انتصرنا.....أما جدي فنهض وذهب إلى غرفته وهو يتمتم.

كتاب السنة الثالثة أساسي– بتصرف

شرح المفردات:

- قذف: رمى
- ينط: يقفز
- يتمتم: يتحدث مع نفسه
- يتحدث النص عن موضوع مهم ومشوق: (مقابلة في كرة القدم)

المطلب الأول: من حيث اللغة وبساطتها

يتسم النص بلغة سلسة وواضحة، حيث اعتمد الكاتب على ألفاظ متداولة وقريبة من الحياة اليومية مثال: (كرة القدم، فريقنا الوطني، هاجم لاعب جزائري، حارس ارتمى عليها) وهذا ما يجعل النص مناسبًا لمستوى المتعلّمين (خاصة في المرحلة الابتدائية) هناك جمل قصيرة ومتوسطة الطول وسهلة الفهم مما يساعد على تتبّع الأحداث دون تعقيد.

كما طغى على النص الأسلوب الخبري المباشر في السرد (بدأ اللعب فانطلق اللاعبون وراء الكرة، انتهي الشوط الأول بالتعادل) مع إدخال بعض الجمل الحوارية أو التعجبية لإضفاء الحيوية وقلة المحسنات البديعية المعقّدة على الطفل الصغير مما يعزّز الطابع التعليمي والتواصلي للنص وهذا ما يجعل التلميذ دائما يميل للأشياء الملموسة التي يحبها ليشعر بها ويمارسها.

المطلب الثاني: من حيث الإيقاع والخيال

1-من حيث الإيقاع:

يتجلّى الإيقاع في هذا النص من خلال توازن الجمل وتكرار بعض التراكيب، مما يمنح النص نغمة موسيقية خفيفة.

الاعتماد على الفعل الماضي والمضارع في السرد (تتفرج، ترقص، نردد، تكلم، تكاد، نهض، قذف، بدأ)، وهو ما يخلق حركة زمنية متدفقة.

وجود علامات الترقيم (النقطة، الفاصلة، التعجب) التي تنظّم الإيقاع وتساعد القارئ على التوقّف والاسترسال.

حضور نوع من الإيقاع السردي الذي يعتمد تعاقب الأحداث.

يتبين بأن الإيقاع في هذا النص هادئ ومنتظم يتماشى مع طبيعة النص السردي التعليمي.

نستخلص نوع من الإيقاع يمنح النص انسيابية ويجعل قراءته ممتعة وسلسة.

2-من حيث الخيال:

رغم بساطة النص، فإن عنصر الخيال حاضر من خلال وصف المواقف والأحداث بطريقة تجعل القارئ يتصور المشهد.

تجسيد بعض الحالات أو المشاعر (كالفرح: انتصرنا، انتصرنا- الخوف: اهتز- الدهشة: متعجبا)

إمكانية وجود تشبيهات بسيطة أو صور حسية تقرّب المعنى.

الخيال في النص محدود وموجه للتلاميذ، يخدم الفكرة ولا يطغي على الوضوح، كما هناك الاعتماد على الواقع والأحداث اليومية.

ووجود بعض الأمور والصور الوصفية التي تساعد القارئ على تخيل المشاهد، لابد من توظيف عناصر البصرية (مثل الصورة المرافقة للنص) تعزز الجانب التخيلي أكثر مما توضح المفهوم للقارئ أكثر.

إذن الخيال هنا وضيفي وبسيط يحدم الفهم أكثر للمتعلم.

المطلب الثالث: من حيث البعد الوجداني ومدى تحقيق عنصر التشويق والجاذبية

أولا: البعد الوجداني

يحمل النص شحنة وجدانية واضحة تتجلّى في :التعبير عن مشاعر الشخصيات (كالفرح، القلق، الاهتمام، أو الندم)

إثارة تعاطف القارئ مع الموقف أو الشخصية.

يتمثل النص في التعبير عن المشاعر: الفرح والحماس والدهشة (خاصة في سياق اللعب أو المشاهدة)

ابراز العلاقات الإنسانية (مشجع جزائري وانعكاس وطنيته)

يتقرب النص من نفسية القارئ من خلال القراءة وجعلها تجربة شعورية وليست معرفية فقط.

وجود صورة مرافقة للنص مما يجعلها تدعم الفهم وتزيد الجاذبية.

يمكن القول بأن النص غني بالنشاط والحركة من خلال الحماس وكثرة التفاعل الحركي.

ثانيا: عنصر التشويق والجاذبية

يحقق النص التشويق من خلال :تسلسل الأحداث بشكل تدريجي (بداية – وسط – نهاية)

طرح وضعية أو مشكلة تدفع القارئ لمعرفة الحل.

استعمال السرد القصصي الذي يجذب انتباه القارئ.

وجود صورة مرافقة (كما في النص) تعطي دعما بارزا وتزيد من الجاذبية.

نجح النص في تحقيق قدر مهم من التشويق عبر تسلسل الأحداث بطريقة تدريجية ومنتظمة.

طرح مواقف تثير الفضول في القارئ لمعرفة ما سيحدث.

استخدام الوصف والحركة بدل السرد الجامد.

خلاصة القول:

يمكن القول بأن النص له أسلوب راقي ومتسلسل مما يجعله ممتعا وفعالا وتربويا في العملية التعليمية التعلمية

رابعا: نص ملاكي (نص مسموع)

مـــلاكـــي

ارتفعت حرارتي ورحت أئن فجاء ملاكي ووضع منشفة على رأسي حتى شفيت ...

رأيت كابوسا أفزعني وجعلني أنهض مذعورا فرحت أصرخ وأصرخ وأنادي... فحضر ملاكي وخفف عني ... كان الحر شديدا، فعطشت فأتى ملاكي وسقاني من الماء فارتويت...كان البرد شديدا فسقط الغطاء من فوقي، فظهر ملاكي وغطآني.

كان الظلام من حولي شعرت بالخوف، فإذا بملاكي يبتسم فنمت قرير العين.

ملاكي أبيض القلب، باسم الوجه، طيب الملامح، عذب الصوت، يحرسني فالليل كما فالنهار، أعرفتم من هو ملاكي؟

قصة زينب منعم (العربي الصغير)

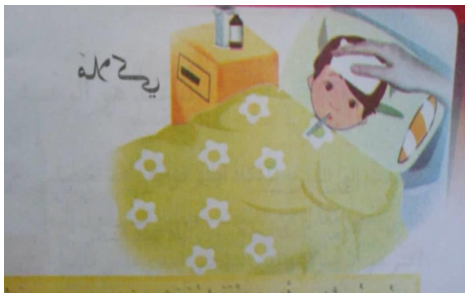

- **شرح المصطلحات:**
- أئن: أتوجع
- أفزعني: أخافني بشدة
- مذعورا: مرعوبا

تحدث الكاتب في النص عن: الأم

المطلب الأول: من حيث اللغة وبساطتها

اتصفت لغة النص بالبساطة من حيث الكلمات التي كانت موجودة فيه والتي تميل إلى الأسلوب السردي القريب من الحياة اليومية مما يجعله مناسبًا لمستوى المتعلّم.

اعتمد الكاتب على الألفاظ المألوفة مثل: ارتفعت حرارتي، أغمضت عيني، وضعت منشفة، خفف عني.

توظيف أفعال ماضية بكثرة (رأيت، حضر، سأل، أعطت...) يمنح السرد طابعًا حكائيًا متدرّجًا.

الجمل القصيرة نسبيا هي التي تؤدي إلى الفهم المباشر الذي يجعل النص مناسبا لجميع القراء.

يتخلل النص بعض من التعقيدات والإبهام من خلال وضع بعض المفردات التي لا يستوعبها التلميذ مستوي الثالثة ابتدائي مثال (ملاكي، رحت أئن رأيت كابوسا) هذا النص عبارة عن لغز هناك فئة من فئات السنة الثالثة ابتدائي لا تستوعبه مباشرة.

نستنتج بأن النص من حيث الأفكار وانسجامها متسلسل الأحداث ومرتبط وفق التناسق المنطقي.

المطلب الثاني: من حيث الإيقاع والخيال

1. من حيث الإيقاع:

يظهر الإيقاع من خلال تتابع الأحداث بسرعة: ظهور الألم، ألألم، المرض، العلاج، النوم.

وجود تكرار ترادف لفظي ودلالي (الألم، الخوف، البرد) وهذا يخلق نغمة داخلية.

استعمال ألفاظ متلاحقة يعطي للنص حركة وحيوية، فيشعر القارئ بتسارع الأحداث.

الإيقاع في النص هادئ ومتدرج يتماشى مع تطور الحالة النفسية حيث يبدأ بإيقاع سريع يعكس التعب والمرض (ارتفعت حرارتي...وضعت منشفة...) ثم يهدأ مع ظهور ملاكي وتقديم المساعدة.

يعتمد الإيقاع على تتابع الأفعال (جاء، أحظر، أعطاني، غطآني) مما يعطي احساسا بالحركة والاستمرارية.

2. من حيث الخيال:

خيال المألف في النص واسع بالنسبة للطفل في السنة الثالثة ابتدائي لكنه مؤثر في أبرز صورة خيالية هي تشبيه الشخص بـ «ملاكي»، وهو تشبيه يحمل دلالة رمزية قوية الأم وهي تعبير يوحي بالحنان والرعاية

تصوير الحالات كان الظلام من حولي (صورة توحي بالخوف والوحدة)

وصف المواقف مثال: احظار الماء، التغطية، الشعور بالخوف، وهذا ما يحمل صورا حسية قريبة من الواقع

سقط الغطاء من فوقي (يعكس الإحساس بالبرد والعجز والمرض).

الخيال هنا واسع ومركّب ومؤثّر لأنه مرتبط بتجربة إنسانية قريبة.

يظهر الخيال واسع لأنه ينقله من الواقع إلى التحيل وهذا ما يخدم المعنى العاطفي.

المطلب الثالث: من حيث البعد الوجداني ومدي تحقيق عنصر التشويق والجاذبية

أولا: من حيث البعد الوجداني

النص غني بالعاطفة والجدان، وهذا ما يعكس مشاعر الخوف والحنان والضعف والمرض، الألم والوحدة.

هناك اهتمام كبير من طرف ملاكي (الأم)

يظهر الامتنان في النهاية (العرفان بالجميل) لذلك فالبعد الوجداني قوي ويشكل محور النص الأساسي.

تظهر كل هذه العواطف على مشاعر الخوف والحنان في البداية: الخوف، الألم، الوحدة (ارتفعت حرارتي، شعرت بالخوف).

فالوسط: القلق، الضعف (كنت أصرخ، كنت أنادي)

وف النهاية الطمأنينة والراحة (أعطتني الدواء، قبّلتني، نامت بجانبي)

التحوّل الوجداني واضح من المعاناة – إلى الأمان بفضل الأم وحضورها يعطي للنص بعدًا إنسانيًا عميقًا، ويجسّد قيمة الحنان الأمومي.

ثانيا: عنصر التشويق والجاذبية

النص يحقق قدرا كافيا من التشويق يبدأ بحالة المرض والمفاجأة وهذا ما يثير فضول القارئ

ظهور ملاكي يضيف عنصرا جذابا وغامضا

تسلسل الأحداث المنطقية يجعل القارئ متشوقا لمعرفة ماذا سيحدث

كما أن السرد بضمير المتكلم (ارتفعت حرارتي، شعرت بالخوف) يجعل القارئ يعيش التجربة وتوجد عاطفة قوية في النص تجعله مؤثرا وجذابا

النهاية تعبر عن الامتنان تعطي احساس الاكتمال والراحة.

المبحث الثاني: تحليل الصورة التعليمية المرافقة للنص.

المطلب الأول: نوع الصورة (رسم – تجسيد – كاريكاتورية)

تعد الصورة المرافقة للنص من العناصر الأساسية التي تساهم في بناء وتيسر الفهم لدى المتعلم، فهي ليست مجرد تزيين للصفحة، بل وسيلة تعليمية وتربوية لها دور فعال في ترسيخ الأفكار والقيم. ويمكن تناولها خلال ثلاثة محاور أساسية: نوع الصورة وتناسقها مضمون النص ووقعها في نفسية المتعلم.

أولا: نص العيد

الصورة الواردة هي رسم توضيحي تجسيدي وليست صورة فوتوغرافية حقيقة، وقد اختار الرسام أسلوب الرسم الملون الذي يعتمد على البساطة والوضوح، وهو مناسب للفئة العمرية المستهدفة، أي المتعلمين في المرحلة الابتدائية وهي تعتبر تجسيدا بصريا لأحداث النص، إذ تحول المعاني المكتوبة الى مشاهد محسوسة يمكن للطفل أن يراها ويتفاعل معها فالرسم يقدم شخصيات متعددة: كبار، أطفال، مهنئين، المشاركين في العيد، كما يظهر أجواء الفرح والزينة والبهجة.

هذا النوع من الصور له أهمية تربوية كبيرة لأنه يساعد المتعلم على تخيل الأحداث بسهولة، ويجعله يعيش أجواء النص بدل أن يكتفي بقراءته فقط، كما أن الرسوم الملونة تجذب انتباه الطفل وتثير فضوله لمتابعة القراءة.

المطلب الثاني: اتساق الصورة مع المضمون.

تتسم الصورة بانسجام واضح مع مضمون النص، إذ تعكس بدقة الفكرة العامة والاحداث الواردة فيه.

فالنص يتحدث عن العيد وما يحمله من معاني الفرح، النظافة، التزيين، صلة الرحم، بينما الصورة تبرز هذه العناصر بشكل بصري واضح.

نلاحظ في الصورة الأولى اجتماع الأسرة بملابس جميلة ونظيفة، وهذا يتوافق مع ما ورد في النص من الاستعداد للعيد بالصلاة والتهنئة في الشارع ويحملون البالونات (ما يعكس مظاهر الفرح في المجتمعات المسلمة).

أما الصورة الثانية فتظهر الأطفال وهم يمرحون ويلعبون في جو من السرور، وهو ما ينسجم مع وصف النص لفرحة الصغار في هذا اليوم المميز.

كذلك فإن الألوان الزاهية والابتسامات، وحركة الشخصيات كلها تعكس أجواء البهجة التي يحملها النص.

إذن فالصورة ليست منفصلة عن النص، بل هي امتدادا له، وتقوم بوظيفة تفسيرية وتوضيحية تعزز فهم المتعلم

المطلب الثالث: وقع الصورة في نفسية المتعلم.

للصورة أثر عميق في نفسية الطفل خاصة موجهة للتلاميذ وهم أطفال، فهي تبعث في نفسه مشاعر الفرح والسرور، لأن موضوعها يرتبط بمناسبة سعيدة يحبها الجميع، وهي العيد.

كما أن الصورة تثير في المتعلم الحماس والرغبة في القراءة، لأنها تقدم له مشاهد مألوفة وقريبة من حياته اليومية.

فالطفل يري نفسه في شخصيات الصورة: في اللعب، في التهنئة وفي ارتداء الملابس الجديدة، مما يجعله أكثر اندماجا مع النص.

ومن الناحية التربوية ترسخ الصورة قيما إيجابية مثل النظافة، التعاون، احترام التقاليد وصلة الأقارب.

وعن التأثير لا يكون مباشرا فقط، بل يتسلل إلى وجدان الطفل من خلال المشهد البصري الممتع.

كما تساعد الصورة على تنمية الخيال والقدرة على التعبير، إذ تدفع المتعلم إلى وصف ما يراه وربطه بما يقرأه، فتتطور مهاراته اللغوية والفكرية.

النص الثاني: ختان زهير

أولا: نوع الصورة (رسم – تجسيد – كاركاتورية).

الصورة الظاهرة في النص هي رسم توضيحي وتجسيدي ملون، وليست صورة فتوغرافية حقيقية.

ويمكن تصنيفها ضمن الصور التعليمة السردية، لأنها لا تكتفي بعرض مشهد جامد بل تجسد موقفا حياتيا مرتبطا بأحداث النص.

كما نعتمد على الرسم الفني بدل التصوير الواقعي وتظهر شخصيات متعددة في وضعية تفاعلية وتستعمل الألوان الزاهية لجذب الانتباه واثارة الاهتمام.

يترجم مضمون النص إلى مشهد بصري يساعد على الفهم.

هذا النوع مناسب جدا للمتعلمين الصغار لأنه يبسط الأفكار ويجعلها أقريب إلى إدراكهم.

ثانيا: اتساق الصورة مع موضوع النص.

من خلال ملاحظة الصورة، نرى مشهدا عائليا يضم عدة أفراد في جو من الفرح والاحتفال، وهذا ما يتوافق مع مضمون النص الذي يتحدث عن حدث عائلي سعيد مرتبط بختان زهير.

ويتجلى الاتساق في الصورة التي تعكس الفكرة العامة للنص، إذ تظهر مناسبة اجتماعية وعائلية وهو ما ينسجم مع الأحداث الواردة.

وقد أكدت الدراسات التربوية أن انسجام الصورة مع النص شرط أساسي في نجاح العملية التعليمية لأن الصورة الغير المنسجمة قد تربك المتعلم وتضعف فهمه.

ثالثا: وقع الصورة في نفسية المتعلم

للصورة أثر نفسي كبير على المتعلم خاصة في السنوات الأولى من التعليم.

اثارة الانتباه من خلال الألوان الزاهية وتعدد الشخصيات تجعل المتعلم ينجذب بصريا الى الصفحة مباشرة.

تعزيز الفهم من خلال تصور أولي للنص قبل القراءة مما يسهل الاستيعاب.

تنمية الخيال من خلال الرسم الذي يدفع المتعلم الى تخيل تفاصيل الحدث وربطها بما يقرأه.
احداث أثر وجداني من خلال جو الفرح في الصورة وهذا ما يولد مشاعر إيجابية لدى المتعلم ويجعله أكثر تفاعلا مع النص.

ترسيخ المعلومات المرتبطة بصورة واضحة تبقى في ذاكرته لفترة أطول.

النص الثالث: مقابلة في كرة القدم.

اولا: نوع الصورة المرافقة للنص.

الصورة المرافقة للنص هي رسم توضيحي تجسيدي وليست صورة فتوغرافية حقيقية.

قد اختار الكاتب هذا النوع من الصور لعدة أسباب تربوية وتعليمية منها:

- ✓ تبسيط الفكرة للمتعلمين الصغار.
- ✓ ابراز العناصر الأساسية فقط دون تشويش.
- ✓ جذب الانتباه عبر الالوان والأشكال القريبة من عالم الطفل.
- ✓ توضيح الحدث الرئيسي الذي يدور حول النص.

إذن فهي صورة تعليمية وظيفتها الأساسية مساعدة المتعلم على فهم النص. واستحضار أجوائه.

ثانيا: اتساق الصورة مع مضمون النص.

تتسم الصورة بانسجام واضح مع مضمون النص ويتجلى ذلك في عدة مستويات:

من حيث الموضوع: يتحدث النص عن متابعة مباراة كرة القدم بحماس، والصورة تظهر بالفعل أطفالا أمام التلفاز يشاهدون مباراة.

وهذا يجعل العلاقة مباشرة بين المرئي والمقروء.

من حيث الحدث: الأحداث في النص تدور حول التشويق والانفعال أثناء المباراة، والصورة تنقل هذا الجو من خلال وضعية الشخصيات وتركيزها على الشاشة.

من حيث الشخصيات: وجود طفلين في الصورة يجعل المتعلم يشعر بقرب الحدث منه، لأن الشخصيات تمثل فئة عمرية مألوفة لديه.

من حيث المكان: المشهد يبدو داخل البيت، وهو ما يتماشى مع مضمون النص الذي يصف أفرادا يتابعون المقابلة في المنزل.

إذن فالصورة ليست عنصرا زخرفيا فقط بل هي مكملة للنص ومترجمة له بصريا.

ثالثا: وقع الصورة في نفسية المتعلم.

للصورة أثر نفسي وتربوي مهم للمتعلم، خاصة في المراحل الابتدائية.

- ✓ اثارة الفضول عندما يرى المتعلم الصورة قبل القراءة، فيبدأ في طرح الأسئلة في نفسه: ماذا يشاهد الأطفال؟ هل هي مباراة؟ ماذا سيحدث؟ وهذا الذي يخلق دافع للقراءة.
- ✓ خلق الألفة بينهم من خلال كرة القدم فهي موضوع قريب من عالم الأطفال، لذلك يشعر المتعلم بالارتباط الوجداني مع النص.
- ✓ تعزيز الفهم، فالصورة تساعد على تخيل المشهد وتجعل الفهم أسرع وأوضح.
- ✓ وجود صورة مرسومة يخفف جمود النص المكتوب ويجعل القارئ أكثر حيوية في التعلم وتكون له متعة في الدراسة.
- ✓ المتعلم لا يقرأ فقط، بل يبني في ذهنه أحداثا وشخصيات مستوحاة من الصورة.

وبالتالي فإن الصورة جاءت منسجمة تماما مع مضمون النص إذ تؤدي دورا تربويا في العملية التعليمية لأنها تبني جسرا بين العالم البصري والعالم اللغوي، مما يجعل التعلم أكثر عمقا ومتعة.

النص الرابع ملاكي.

أولا: نوع الصورة المرافقة للنص.

الصورة المرافقة للنص هي رسم توضيحي تعبيري وليست صورة كاريكاتورية أو فوتوغرافية حقيقية، وقد صممت بأسلوب بسيط وألوان هادئة تناسب الفئة العمرية المستهدفة، خاصة المتعلمين في المرحلة الابتدائية.

يظهر فيها طفل مريض مستلق على سريره، يضع ميزان الحرارة في فمه، بينما تمتد يد ظاهرة فوق راسه، فهي إشارة الى العناية والاهتمام.

هذا النوع من الرسوم شائع في الكتب المدرسية لأنه يساعد الطفل على فهم مضمون النص بسرعة، ويقرب الفكرة الى ذهنه بطريقة مشوقة وسهلة، كما ان الطابع الكرتوني يجعل الصورة مألوفة وغير مألوفة وليست مخيفة، رغم أنها تعالج موضوع المرض.

ثانيا: اتساق الصورة مع مضمون النص

تنسجم الصورة مع مضمون النص بشكل واضح، إذ يروي النص تجربة طفل مريض يعاني من الحمى والبرد ويتلقى الرعاية والاهتمام من أمه الحنونة، وقد ركز النص على وصف حالته الجسدية والنفسية أثناء المرض مثل ارتفاع حرارته، شعوره بالبرد، ووجود شخص يعتني به.

الصورة تعكس هذه العناصر بدقة من خلال الطفل في السرير وهذا ما يوافق مشهد المرض والحمى والراحة.

- ✓ ميزان الحرارة يرمز للحمى وقياس درجة الحرارة.
- ✓ اليد الموضوعة على الرأس تعبر عن حنان الأم والرعاية.

- ✓ ملامح الطفل الهادئة تتماشى مع حالة التعب والاستسلام للراحة.

إذن فالصورة ليست مجرد زينة، بل امتداد دلالي للنص تدعم معناه وتجسد أحداثه بصريا.

ثالثا: وقع الصورة في نفسية المتعلم.

للصورة أثر نفسي وتربوي كبير على المتعلم، خاصة في هذه المرحلة العمرية، فهي تثير مشاعر متعددة منها: التعاطف والشفقة اتجاه الطفل المريض.

- ✓ الاحساس بالأمان بسبب وجود يد ترعاه.
- ✓ الطمأنينة الناتجة عن الألوان الهادئة والمشهد الأسري الحميم.
- ✓ الارتباط بالتجربة الشخصية، لان أغلب الأطفال مرو بحلات مرض مشابهة.
- ✓ كما تساعد الصورة على تنمية الجانب الوجداني لدي المتعلم، إذ تجعله أكثر حساسية اتجاه معناة الآخرين، وترسخ لديه قيمة الرعاية والاهتمام بالمرض.

ومن الناحية التعليمية تحفز الصورة المتعلم على القراءة لأنها تمنحه مدخلا بصريا لفهم النص قبل الخوض في تفاصيله، وهذا ما يساهم في تعزيز الفهم والاستيعاب.

المبحث الثالث: التكامل الجمالي بين الصورة والنص.

المطلب الأول: علاقة التفاعل بين اللفظ والصورة المرئية.

يعد النص المصور من أهم الوسائط التعليمية الحديثة، لأنه يجمع بين اللفظ بوصفه أداة للتعبير اللغوي، والصورة المرئية بوصفها أداة للتجسيد البصري، ومن خلال الصفحة المعروضة من نص "العيد" يتجلى هدا التفاعل بوضوح، حيث تتكامل الرسوم مع السرد اللغوي لتكوين رسالة تربوية وجمالية موجهة للمتعلم، ويعد هذا التكامل عنصرا أساسيا في بناء الفهم وتحفيز الانتباه، وإثراء التجربة التعليمية.

وقد أكدت دراسات تربوية وسيميائية أن الصورة في الكتاب المدرسي ليست عنصرا تزيين فقط، بل هي شريك دلالي في انتاج المعاني.

أولا: علاقة التفاعل بين اللفظ والصورة المرئية.

1. نص العيد:

في النص المصور لا يعمل اللفظ منفصلا عن الصورة، بل يدخلان في علاقة تكاملية. فالفظ يقدم الأحداث والمعاني بشكل تسلسلي، بينما تمنح الصورة هذه المعاني بعدا محسوسا ومباشرا.

في نص العيد مثلا: يصف استعداد الأسرة للعيد وارتداء الملابس الجديدة والخروج الى الصلاة (كما هو موضح في النص: ها هو العيد – الناس فرحون بهذا اليوم السعيد – بعدما

يؤدي المصلون صلاة العيد – هم فرحون بملابسهم الجديدة – الناس يتغافرون ويتبادلون التهاني).

وتظهر الصورة أفراد الأسرة المجتمعين في هيئة بهجة بملابس أنيقة مع ملامح الفرح.

هنا تقوم الصورة بوظيفة التجسيد، فهي تحول الكلمات الى مشهد مرئي يساعد الطفل على إدراك مضمون النص بسرعة وفي المقابل يمنح اللفظ للصورة سياقا ومعنى محددا، فيمنع تعدد تأويل غير مناسب.

ومنه فالعلاقة بينهما علاقة تبعية وتفاعلية ودلالية، إذ ينتج كل منهما معني جديدا عند اتحادهما، أكبر من مجموعهما متصلين وهذا ما تشير إليه الدراسات السيميائية التي ترى النص والصورة شكلان معا "خطابا بصريا لغويا موحدا".

ثانيا: فعالية اللفظ والصورة في مدى فهم المتعلم.

المتعلم في المرحلة الابتدائية يعتمد كثيرا على الادراك الحسي، لذلك تساعد الصورة على تبسيط الأفكار المجردة وتحويلها الى عناصر ملموسة فعندما يقرأ الطفل عن العيد ويري صورة تلك المناسبة فيربط بين المفهوم اللغوي والمشهد الواقعي.

تتكون لديه صورة ذهنية أوضح ويصبح الفهم أسرع وأعمق.

الصورة هنا تعمل كوسيط معرفي تختصر الشرح وتقلل الغموض.

المعلومة المرتبطة بالصورة تبقى أطول في ذاكرة المتعلم مقارنة بالمعلومة اللفظية وحدها.

فالدماغ يتعامل مع الصورة بسرعة وكفاءة، ويحتفظ بها باعتبارها تجربة بصرية.

لذلك فان اقتران الكلمات بالمشهد يجعل التلميذ يسترجع مضمون النص بسهولة لاحقا.

تنمية القدرة على الربط والتحليل حيث يطلب من المتعلم تفسير العلاقة بين الصورة والنص فانه يمارس مهارات الملاحظة والمقارنة والاستنتاج وهذا يعمل على تفعيل المعجم المصطلحي الخاص به.

ومنه يتحول من متلقي سلبي الى قارئ نشط يشارك في بناء المعنى

ثالثا: القيمة الجمالية للنص المصور.

النص المصور لا يؤدي وظيفة تعليمية فقط، بل يمتلك قيمة جمالية عالية تؤثر في نفسية الطفل.

الألوان الزاهية والتوازن في توزيع العناصر وملامح الشخصيات المرحة تمنح الصفحة جاذبية خاصة.

في صورة نص العيد الألوان المشرقة تعبر عن البهجة وهذا ما يعكس عن دلالات أولية.

حركة الشخصيات توحي بالحيوية.

المشهد العام يخلق احساسا بالاحتفال.

وهذا ما ينسجم مع موضوع النص ويمنحه تناسقا فنيا.

اللفظ في النص بسيط وسلس يناسب الفئة العمرية المستهدفة.

كما أن اختيار المفردات المرتبطة بالعيد والفرح يضفي بعدا وجدانيا.

إذن فالجمال هنا مزدوج من حيث الجمال البصري عبر الصورة والجمال التعبيري عبر اللغة واتحادهما يخلق تجربة القراءة الممتعة.

النص المصور يعلم الطفل أن يقرأ الجمال كما يقرأ الكلمات فهو يدربه على ملاحظة التفاصيل وتقدير التناسق وفهم الرموز البصرية وهذا ما يساهم في تكوين حس جمالي.

2. نص ختان زهير

أولا: علاقة التفاعل بين الفظ والصور المرئية.

النص المصور علاقة ترابطية وتكاملية وليست تنافسية فاللفظ يقدم الأحداث والمعاني والافكار، بينما تضيف الصورة بعدا بصريا يوضح ما قد يصعب ادراكه بمجرد القراءة.

في هذا النص يصف الكاتب مشهدا اجتماعيا مرتبطا بشخصية "ختان زهير" بينما تظهر الصورة أفراد الأسرة في وضعية بهجة تعبر عن مضمون النص، وهنا تؤدي الصورة وظائف متعددة من خلال التوضيح الذي يساعد على تجسيد الشخصيات والفضاء العام.

والتفسير الذي يمنح القارئ اشارات تساعده على فهم العلاقات بين الشخصيات.

يضيف الاغناء تفاصيل غير مكتوبة لكنها محسوسة بصريا.

الايحاء يثير انطباعات عاطفية وجمالية.

ثانيا: فعالية اللفظ والصورة على مدى فهم المتعلم،

يعد الجمع بين النص المكتوب والصورة من أكثر الاساليب فعالية، خاصة في المراحل الابتدائية، لان المتعلم في هذا السن يعتمد بدرجة كبيرة على الادراك البصري.

الصورة تساعد على تكوين تصور ذهني سريع عن موضوع النص، مما يسهل فهم الأحداث والأفكار.

فعندما يقرأ النص ويرى الشخصيات في الصورة، يصبح المعنى أكثر وضوحا.

المعلومة المصحوبة بالصورة تبقى في الذاكرة أكثر من المعلومة المجردة.

فالدماغ يعالج الصورة بسرعة أكبر، ويحتفظ بها لمدة أطول.

اذا واجه المتعلم كلمات جديدة أو تعبيرات غير مألوفة، فان الصورة تسهم في تخمين المعنى وتجاوز عوائق الفهم.

الصورة تدفع المتعلم الى التأمل والاستنتاج، فيصبح مشاركا نشطا في بناء المعنى بدل أن يكون متلقيا سلبا.

ثالثا: القيمة الجمالية للنص

حيث تتوافق الصورة مع مضمون النص، يشعر المتعلم بالانسجام والراحة البصرية، مما يزيد من انجذابه للمادة التعليمية.

الألوان وملامح الشخصيات وتوزيع العناصر داخل الصورة، كلها تربي الذوق الجمالي لدى المتعلم.

النص المصور يجعل القراءة أكثر تشويقا وحيوية، ويبعدها عن الجفاف والتلقين.

الصورة تحمل شحنة عاطفية قد تعزز الرسالة للنص فتأثر في مشاعر المتعلم وسلوكه.

3. النص مقابلة في كرة القدم

أولا: علاقة تفاعل بين اللفظ والصورة المرئية.

العلاقة هنا تكاملية تفسيرية، حيث النص يقدم تسلسلا للأحداث (بداية المباراة، تشويق اللعب، النهاية) والصورة تجسد لحظة أساسية (مشاهدة المباراة عبر التلفاز، تركيز على الشخصيات).

إذن الصورة لا تعيد النص فقط، بل تدعه وتوضحه وتمنح القارئ مدخلا بصريا لفهمه.

ثانيا: فاعلية اللفظ والصورة على مدى فهم المتعلم.

يقدم النص معلومات دقيقة (الأحداث، الزمن، النتيجة)

ينمي مهارة القراءة والتخيل ويخلق عنصر التشويق عبر السرد

تسهل الصورة الفهم خاصة لدى المتعلمين الصغار

الصورة تختصر بعض الشرح (مثل وضعية المشاهدة، التفاعل مع المباراة)، كما تساعد على تثبيت المعنى في الذاكرة.

فعندما يقرأ المتعلم النص ويرى الصورة يحدث ربط ذهني وما يراه وهذا التفاعل يعزز الفهم السريع والعميق ويقلل من الغموض ويزيد من وضوح الأحداث.

الصورة تثير الاهتمام والانتباه منذ البداية والنص يعمق الاحساس بحماس والتشويق (خاصة أن الموضوع رياضي)

التفاعل بينهما يخلق المتعة في التعلم ويجعل القراءة أقل مللا.

ثالثا: القيمة الجمالية للنص المصور

هناك جمالية بصرية من خلال الألوان وتعبير عن الشخصيات في الصورة.

تتجلى جمالية لغوية عبر الأسلوب السهل والتعبيرات الحماسية.

هناك أيضا جمالية تركيبية من حيث انسجام الصورة مع مضمون النص دون تناقض.

هذا الانسجام يجعل النص أكثر انجذابا ووضوحا وأكثر تأثيرا على المتعلم.

ومن هنا يمكننا القول إن القيمة الجمالية تجمع بين المتعة والفائدة إذا أرادت، وذلك يشكل وحدة تكاملية بين اللفظ والصورة إذ اللفظ يشرح والصورة تجسد وتوضح وبذلك يتحقق فهم أفضل لدى المتعلم، تحفيز أكبر على القراءة.

4. نص ملاكي (نص مسموع).

أولا: علاقة تفاعل بين اللفظ والصورة المرئية.

تمكن العلاقة بين اللفظ والصورة من خلال التفاعل بينهما وما تجسده من معان حسية الى بصرية وهذا ما يتجلى في حالة مرض الطفل وارتفاع درجة الحرارة، الاحساس بالبرد والخوف وبعدها حضور الأم واعتناؤها به.

بينما تجسد الصورة هذه المعاني بصريا: طفل مريض في السرير، ميزان الحرارة في فمه، يد الأم على جبينه، وأغطية تدل على البرد والحمى، هنا نجد أن الصورة تأكد على ما يقوله النص (علاقة مطابقة) إذ تجسد الحالة النفسية والجسدية (الخوف، التعب، الحنان).

فإذن العلاقة بينهما علاقة تكامل وتوضيح حيث يشرح النص الحدث وتجسده الصورة بشكل محسوس.

ثانيا: فعالية اللفظ والصورة على مدى فهم المتعلم.

اللغة سهلة وبسيطة تناسب مستوى المتعلم إذ تعتمد على السرد بضمير المتكلم مما يقرب التجربة الى القارئ.

نقل المشاعر(الحوف، الألم، الراحة) بشكل تدريجي.

تساعد الصورة المتعلم على الفهم السريع للوضعية دون قراءة كاملة، تختصر الكثير من الشرح (المرض، العناية، الجو العام) إذ تدعم المتعلم على الادراك البصري.

الصورة تمهد للفهم قبل القراءة، النص يضيف تفاصيل لا تظهر في الصورة (الاحساس الداخلي) معا يحققان فهما شاملا (حسي + ذهني).

ومنه يتبين التكامل بين اللفظ والصورة يرفع درجة الاستيعاب ويجعل التعلم أسهل وأسرع.

ثالثا: قيمة الجمالية للنص المصور.

تتجلى القيمة الجمالية من خلال استعمال تعابير حسية (الحرار، البرد، الخوف.....).

تسلسل الأحداث بشكل مشوق، حضور العاطفة (حنان الأم) ألوان هادئة (أصفر، أبيض) تعكس الدفيء والرعاية.

ملامح وجه الطفل تعبر عن المرض والضعف، وضعية الأم توحي بالحنان والاهتمام.

الصورة تضفي حياة على النص والنص يمنح الصورة عمقا ومعنى ينتج عنهما تجربة جمالية مؤثرة تجمع بين المتعة والفهم.

الخلاصة

إن التفاعل بين اللفظ والصورة المرئية في النص المصور يشكل ترابطا وثيقا لنجاح العملية التعليمية، لأنه يدمج بين الإدراك اللغوي والبصري في بناء المعنى، وتظهر فعاليته في تسهيل الفهم وتثبيت المعرفة وتنمية التفكير، إلى جانب ما يقدمه من قيمة جمالية التي تقدم الذوق الفني لدى المتعلم، وعليه فإن النص المصور ليس مجرد نص مرفق برسوم، بل هو وحدة فنية تربوية ومتكاملة تسهم في تكوين متعلم قادر على القراءة والفهم والتذوق في آن واحد.

الخاتمة

وفي الختام نستخلص أن النص الأدبي التعليمي من الأعمدة الأساسية في المنظومة التربوية الحديثة، لما يحمله من أبعاد لغوية وفكرية وجمالية إذ أصبح النص مرتبطا ارتباطا وثيقا بكل المحتويات (النحو، الصرف، الإملاء، التعبير بأنواعه).

ومن خلال التجربة في الميدان توصلت إلى النتائج الأتية:

إن النص بناء منظم يقوم على ترابط الجمل وتماسكها في قالب واحد وانسجامها .يتميز النص الأدبي عن النص العلمي من خلال اعتماده على اللغة بوصفها أداة للإبداع ويوظفها بطريقة فنية تهدف إلى التأثير أما النص العلمي يستخدم لكتابة التقارير الإخبارية والأبحاث العلمية بأنواعها ومجالاتها المختلفة.

1. الصورة التعليمية جزء من استراتيجيات التعليم الحديثة ولا يمكن الاستغناء عنها لأنها أوسع تقوم بتثبيت المعلومات في ذاكرة المتعلم
2. النص الأدبي المصور يقوم بتقريب المعنى وجعلها أكثر وضوحا خاصة للفئة الصغيرة (المتعلمين (من خلال تنمية الذوق الأدبي لديهم عكس توظيف الكلمات فقط بدون صورة توضحه .
3. تؤدي القيمة الجمالية دورا مهما من خلال تفاعل القارئ مع النص وقدرته على تفكيك شفراته واكتشاف دلالته، وبناء معناه وتذوق جماليته.
4. تسهم جماليات النص في حب القراءة لدى المتعلم، حيث التجربة القرائية الممتعة تشجعه على استمرار في مطالعة النصوص.
5. تركز الدراسة التحليلية للنصوص الأدبية على الأسلوب والبعد الوجدانيّ والتشويق ومدى الخيال والإيقاع وقيمة الجمالية الممتعة لنص.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

1. إبن منظور، لسان العرب ، مجلد6، مادة نص.
2. ابن منظور، لسان العرب، مجلد1، مادة أدب .

المراجع

3. ابراهيم ناصر، فلسفات التربية، دار وائل للنشر، عمان، ط2، 2004 .
4.أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطاتها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، الطبعة الثانية، عمان، الأردن، 2005.
5.أحمد حسين الزيات، تاريخ الأدب العربي للمدارس الثانوية والعليا، دار نهضة مصر للطبع والنشر، الفجالة– القاهرة، د.ط.
6.أحمد درويش، دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث، دار غريب، القاهرة، 1998.
7.أحمد عوض سليمان روبي، الأهداف التربوية في المجال النفسي الحركي، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 1996.
8.أحمد محمود الحيلة، التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية، دار الكتاب الجامعي، الطبعة الأولى، 2001م.
9.بن صيد بوراني سراب وآخرون، كتاب اللغة العربية سنة الثالثة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، د.ط، 2021–2022.
10. توفيق أحمد مرعى، المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط5، 2007.
11. جمال الدين ابن منطور، لسان العرب، دار صادر، بيروت،1968،مج4 .
12. جميل حمداوي، النص الأدبي وتحليل الخطاب، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، الناظور، المغرب، 2015.
13. حسن ناظم، مفاهيم الشعرية: دراسة مقارنة في الأصول والمنهج، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1994.
14. الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، محم الصلح حثروبي، الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، عين مليلة.

15. ربيحة عداد، الصورة التعليمية وأثرها على الاكتساب اللغوي للطفل – كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي انموذجا– العدد4، المجلد 6، التعليمية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف الجزائر، ديسمبر 2019.

16. رضا مثناني، صورة في الصحافة المكتوبة، المجلة التونسية لعلوم الاتصال، ع3، 1994.

17. رولان بارت، بلاغة الصورة، تر: عمر أوكانا، افريقيا الشرق، المغرب، د.ط، 1994.

18. زياد بركات، دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية لدى طلبته في ضوء بعض النظريات جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 2006.

19. سارة قرقور ، تعليمة النص الأدبي في ضوء المقاربة بالكفاءات، مذكرة ماجيستير، جامعة فرحات عباس سطيف، 2010–2011م،.

20. سعد مصلوح، في النص الأدبي: دراسة أسلوبية إحصائية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1991.

21. سعيد حسن البحيري، مدخل الى لغة النص المافهيم والإجراءات، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصرية للنشر، ط: 1، 1997.

22. شاكر عبد الحميد، عصر الصورة (الإيجابيات والسلبيات)، منشورات عالم الفكر، الكويت، د.ط، 2005.

23. شاكر عبد الحميد، عصر الصورة، عالم المعرفة، الكويت، المجلس الأعلى الوطني للثقافة والفنون والأدب، د.ط، 2005.

24. طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2000.

25. عاطف جوده نصر، الخيال: مفهوماته ووظائفه، الشركة العالمية للنشر. القاهرة، ط1، 1997.

26. عبد الباسط سليمان المالك، التشويق ورؤيا الاخراج في الدراما السينمائية والتلفزيونية، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ط1، 2002.

27. عبد الحافظ محمد سلامة، تصميم الوسائل التعليمية وانتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الباروزي، د.ط، 2008.

28. عبد الرحمن عبد الهاشمي، طه علي حسين، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق، عمان، ط1.
29. عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، تونس، 1982.
30. عبد القادر ابو شريفة، حوسين لافي قزف، مدخل الى تحليل النص الأدبي، المملكة الأردنية الهاشمية، دار الفكر، عمان، ط4 ، 2008-1428.
31. عبد الله الغذامي، الخطيئة والتكفير: من البنيوية إلى التشريحية، النادي الأدبي الثقافي، جدة، 2000.
32. عبد المجيد العابد، أهمية الصورة في العملية التعليمية التعلمية، الحوار المتمدن، ع 2826، 2009، (إلكتروني).
33. عبد المنعم الميلادي، أصول التربية، مؤسسة الشباب الجامعة، الاسكندرية، د.ط، 2004.
34. عشاشة صورية، فاعلية الصورة التعليمية في اكتساب مهارة التعبير الشفوي لمرحلة الابتدائية-كتاب السنة الخامسة أنموذجا، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، جامعة الجزائر، ع1 (2025)، مج 14.
35. علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، علوي عبد الله طاهر، دار المسيرة، ط1: 2010.
36. عمار بعداش، غنية شريط، آليات الاقناع والدلالة في كتاب السنة الأولى ابتدائي، الملتقى الوطني الأول حول واقع الصورة في كتاب اللغة العربية للجيل الثاني من التعليم الابتدائي، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2018سنة.
37. فخري صالح، النص الأدبي وأسئلة النقد، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، 2001.
38. كايد ابراهيم عبد الحق، أسس التربية، دار الفكر، عمان، ط1 2009.
39. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزي آبادي، قاموس المحيط، تح: أبو الوفاء نصر الهروني، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 1998.
40. مجدي عزيز ابراهيم، موسوعة التدريس، دار المسيرة، عمان، ط 4، ج 2.
41. محمد أحمد كريم، قراءات في فلسفة التربية، شركة الجمهورية الحديثة وطباعة الورق، مصر، د.ط،2002.

42. محمد الدريج، مدخل الى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، البليدة.
43. محمد العبد، البارة و الاشارة (دراسة في نظرية الاتصال)، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2، 2007.
44. محمد بنيس، ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، 1985.
45. محمد عبد الباقى أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، جمهورية مصر العربية، الاسكندرية، د. ط، 2005.
46. محمد عزام، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحديثة، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2003.
47. مصطفي السيوفي، موسيقى الشعر العربي نغم وإيقاع، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر، ط1، 2010-2011.
48. نيلس أريك انكسيفت، الاسلوبية اللسانية، ترجمة أحمد مؤمن معهد اللغات الأجنبية، مطبوعات منتوري، قسنطينة، فيفري2001.
49. وليد أحمد جابر وآخرون، طرق التدريس العامة :تخطيطها و تطبيقاتها التربوية، دار الفكر، عمان ، ط 3، 2009-1430.
50. يوسف أبو العدوس، الأسلوبية: الرؤية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

مصدر بالفرنسية

JEAN DUBOU, dictionnaire de dinfustique .

الملاحق

مُقَابَلَةٌ فِي كُرَةِ القَدَمِ

كَانَتِ العَائِلَةُ تَتَفَرَّجُ عَلَى مُقَابَلَةٍ فِي كُرَةِ القَدَمِ بَيْنَ فَرِيقَنَا الوَطَنِيِّ وَ الفَرِيقِ الفَرَنْسِيِّ، بَدَأَ اللَّعِبُ فَانْطَلَقَ اللَّاعِبُونَ وَرَاءَ الكُرَةِ، وَاحِدٌ يَدْفَعُهَا وَ الآخَرُ يَرُدُّهَا، هَجَمَ لَاعِبٌ جَزَائِرِيٌّ وَ رَاوَغَ مُدَافِعَيْنِ وَ قَذَفَ نَحْوَ الشَّبَكَةِ لَكِنَّ الحَارِسَ ارْتَمَى عَلَيْهَا وَ أَمْسَكَهَا.

انْتَهَى الشَّوْطُ الأَوَّلُ بِالتَّعَادُلِ، ثُمَّ بَدَأَ الشَّوْطُ الثَّانِي، وَ بَعْدَ أَرْبَعِينَ دَقِيقَةً سَجَّلَ فَرِيقُنَا هَدَفًا، فَاهْتَزَّ المَلْعَبُ، وَ اهْتَزَّ أَبِي أَيْضًا، نَظَرَ إِلَيْهِ جَدِّي مُتَعَجِّبًا وَ قَالَ: مَا بِكَ يَا وَلَدِي؟ مُنْذُ قَلِيلٍ كُنْتَ تُكَلِّمُ الصُّورَةَ وَ الآنَ تَكَادُ تَرْقُصُ مِنْ أَجْلِ لَعِبِ الأَطْفَالِ !

الأَبُ : هَذِهِ رِيَاضَةٌ يَا أَبِي، وَ الرِّيَاضَةُ لِلْكِبَارِ وَ الصِّغَارِ.

الجَدُّ : الرِّيَاضَةُ الحَقِيقِيَّةُ هِيَ السِّبَاحَةُ وَ المُبَارَزَةُ وَ رُكُوبُ الخَيْلِ، وَ لَيْسَتِ الجَرْيَ وَرَاءَ جِلْدٍ مَنْفُوخٍ يَنُطُّ هُنَا وَ هُنَاكَ.

أَعْلَنَ الحَكَمُ نِهَايَةَ المُبَارَاةِ، فَقُمْنَا نُصَفِّقُ وَ نُرَدِّدُ : اِنْتَصَرْنَا، اِنْتَصَرْنَا... أَمَّا جَدِّي فَنَهَضَ وَ ذَهَبَ إِلَى غُرْفَتِهِ وَ هُوَ يُتَمْتِمُ.

المقطع التعلّمي	الوحدة التعلّميّة	النّص المنطوق المقترح
		العنوان (ملاكي) ارتفعت حرارتي ورحت أئنّ فجاء ملاكي وضع منشفة على رأسي حتى شفيت... رأيت كابوسا أفزعني وجعلني أنهض مذعورا فرحت أصرخ وأصرخ وأنادي ...فحضر ملاكي وخفّف عنّي ...كان الحرّ شديدا، فعطشت فأتى ملاكي وسقاني من الماء جرعة فارتويت... كان البرد شديدا سقط الغطاء من فوقي، فظهر ملاكي وغطّاني. كان الظّلام من حولي شعرت بالخوف، فاذا بملاكي يبتسم فنمت قرير العين . ملاكي أبيض القلب، باسم الوجه، طيّب الملامح، عذب الصّوت، يحرسني في اللّيل كما في النّهار، أعرفتم من هو ملاكي ؟ قصة زينب منعم (العربي الصّغير) —

ختـــانُ زُهَيْـر

أطلّت بشائرُ الوليمة وبدأت الاستعداداتُ على قدم وساق في ضيعة جدي . هاهي ذي جدتي وأمي مع عماتي في البهو ، وقد انضمّت إليهنّ الخالاتُ والقريباتُ والجاراتُ في ورشاتٍ أقيمتْ لإعداد الكعك والحلوى . أمّا أنا فكنتُ مع كوكبةٍ من الأطفال ، لا ندّخرُ جهداً لتحويل الدار الكبيرة إلى ساحة لعبٍ في انتظار اليوم الموعود .

عشيّة الحفل زُيّن البيتُ بأفخر الأفرشة وأجمل الزرابي ، واجتمع الأهلُ . ووسط زحمة المدعوّات المتزيّنات بأجمل الحُليّ والحُلل جلس أخي الصغيرُ زُهيرٌ على عرشه كالبدر ، مرتديا قميصا طويلا ناصع البياض ، وسُترة من القطيفة المطرّزة بخيوط الفضّة الذهبيّة ، وطربوشا أحمر . الجميعُ مُعجبٌ به وكلُّ طلباته مُجابة .

وضعتْ جدتي الحنّاء في إناء من النحاس ، وبلّلتها بماء الزهر وبدأت تخضّبُ يد زُهير وما لبثت النسوة يردّدن أغاني ومدائح دينيّة تعلوها الزغاريد . عقب ذلك شرعن في تقديم الهدايا ووضع النقود في حجر زُهير الذي التفت إلى يمينه مُخاطبا أمّي : « كلّ هذه النقود لي ؟؟! » فأجابته والفرحة تغمرها : « نعم يا حبيبي ، بُشراك وهناك يوم ختانك . » وأرسلتْ زغرودة طويلة .

العيـــد :

هذا هو العيدُ، الدُّنيا مَمْلوءةٌ بالبَهْجة والسُّرور، والنّاسُ فرِحُونَ بهذا اليَوْم السَّعيد، يَقْصدُونَ المَساجد مُنْذُ الصَّباح فيُهَلِّلُونَ ويُكَبِّرونَ . وبعدما يُؤَدِّي المُصَلونَ صَلاةَ العيد، يَنْصَرِفُ الكِبارُ لتَهْيِئَةِ الأَماكِنِ التي سَيَنْحَرُونَ فيها أضاحِيهِمْ، فَقَدْ أَحْضَرُوا الوَسائِلَ التي سَوْفَ يَحْتاجُونَ إليها، فلا تَرَى إلاَّ رِجالاً دائِبِينَ في جَوٍّ من الفَرَحِ والحُبِّ والإيخاءِ لِيَجِيئَ بعد ذلك دَوْرُ الشَّبابِ في التَّنْظيف وإزالةِ الأَوْساخ .

أمّا الأَطْفالُ فَيُسارِعُونَ إلى أقارِبِهِمْ، ويُهَنِّئُونَهُمْ بالعيدِ وهم فَرِحونَ بِمَلابِسِهِمْ الجَديدَةِ ولُعَبِهِم الجَميلَةِ، وضَحِكاتُهُمْ وأَصْواتُهُمْ تُطْرِبُ الآذان. كَمْ كانَ الشّارِعُ جَميلاً بالأَلْوانِ الزّاهِيَةِ والرَّوائِحِ الشَّهِيَّةِ الَّتي تَعْبَقُ الجَوَّ، والنّاسُ يَتَعانَقُونَ ويَتَبادَلُونَ التَّهاني، فالعيدُ يَوْمُ المَوَدَّةِ والأُلْفَةِ، يَتَصالَحُ فيه المُتَخاصِمُونَ ويَتَقارَبُ المُتَباعِدُونَ ويَجْتَمِعُ شَمْلُ الأَقارِب .

أحمد أمين بتصرف

فهرس المحتويات

إهداء

شكر وتقدير

مقدمة .....أ

المدخل 1

– تعريف التعليم 2

أهمية التعليم: 4

مفهوم التربية: 4

العلم بالكتاب: 6

مفهوم الصورة: 8

-وظيفة الصورة التعليمية: 10

-وظيفة تواصلية: 10

-وظيفة تربوية: 10

وظيفة الصورة بوجود النص 11

الفصل الأول: ماهية النص الأدبي التعليمي .....ش

تمهيد 14

المبحث الأول: مفهوم النص الأدبي في المنهاج التعليمي 15

توطئة 15

المطلب الأول: تعريف النص 15

المطلب الثاني: خصائص النص الادبي 25

المطلب الثالث: وظائف النص الأدبي في تنمية مهارات التعلم 27

أولاً: الوظائف اللغوية (التعليمية المعرفية): 27

ثانياً: الوظائف الوجدانية (النفسية والاجتماعية):.....28

المبحث الثاني: ماهية الصور التعليمية 31

أولا: مفهوم الصورة التعليمية.....32

ثانيا: أنواع الصورة التعليمية: 32

ثالثا: دور الصورة في دعم الفهم القرائي وبناء المعنى 34

المبحث الثالث: جماليات النص الأدبي المصور 36

المطلب الأول: مفهوم الجمالية (الجماليات الأسلوبية) 36

المطلب الثاني: العلاقة بين النص والصورة 39

المطلب الثالث: تأثير الجماليات النص على المتلقي الصغير.....41

خلاصة.....45

الفصل الثاني: دراسة تحليلية حول النصوص المصورة في الكتاب المدرسي.....46

المبحث الأول: التحليل الأسلوبي للنصوص المختارة 47

أولا: نص العيد 47

العيـــد 47

المطلب الأول: من حيث اللغة وبساطتها 48

المطلب الثاني: من حيث الإيقاع والخيال 48

-1من حيث الإيقاع:.....48
-2من حيث الخيال: 49
المطلب الثالث: من حيث البعد الوجداني ومدى تحقيق عنصر التشويق والجاذبية. ...49
1-من حيث البعد الوجداني:.....49
-2من حيث عنصر التشويق والجاذبية:.....50
ثانيا: نص ختان زهير.....51
ختـــان زهيـــر.....51
أولا: من حيث اللغة وبساطتها.....51
ثانيا: من حيث الإيقاع والخيال.....52
المطلب الثالث: من حيث البعد الوجداني ومدى تحقيق عنصر التشويق والجاذبية 52
أولا: من حيث البعد الوجداني.....52
ثانيا: من حيث عنصر التشويق والجاذبة 53
ثالثا: نص مقابلة في كرة القدم.....53
مقابـلة في كـرة القــدم.....53
المطلب الأول: من حيث اللغة وبساطتها 54
المطلب الثاني: من حيث الإيقاع والخيال 54
-1من حيث الإيقاع:.....54
-2من حيث الخيال: 55
المطلب الثالث: من حيث البعد الوجداني ومدى تحقيق عنصر التشويق والجاذبية 55

أولا: البعد الوجداني.....55

ثانيا: عنصر التشويق والجاذبية 56

رابعا: نص ملاكي (نص مسموع).....56

مـــلاكـــي 56

المطلب الأول: من حيث اللغة وبساطتها 57

المطلب الثاني: من حيث الإيقاع والخيال 57

.1من حيث الإيقاع:.....57

.2من حيث الخيال: 58

المطلب الثالث: من حيث البعد الوجداني ومدي تحقيق عنصر التشويق والجاذبية 58

أولا: من حيث البعد الوجداني 58

ثانيا: عنصر التشويق والجاذبية.....59

المبحث الثاني: تحليل الصورة التعليمية المرافقة للنص. 60

المطلب الأول: نوع الصورة (رسم – تجسيد – كاريكاتورية) 60

أولا: نص العيد.....60

المطلب الثاني: اتساق الصورة مع المضمون. 60

المطلب الثالث: وقع الصورة في نفسية المتعلم. 61

النص الثاني: ختان زهير 61

أولا: نوع الصورة (رسم – تجسيد – كاركاتورية). 61

ثانيا: اتساق الصورة مع موضوع النص. 62

ثالثا: وقع الصورة في نفسية المتعلم 62
النص الثالث: مقابلة في كرة القدم.....63
اولا: نوع الصورة المرافقة للنص.....63
ثانيا: اتساق الصورة مع مضمون النص. 63
ثالثا: وقع الصورة في نفسية المتعلم.....64
النص الرابع ملاكي. 64
أولا: نوع الصورة المرافقة للنص.....64
ثانيا: اتساق الصورة مع مضمون النص.....65
ثالثا: وقع الصورة في نفسية المتعلم.....65
المبحث الثالث: التكامل الجمالي بين الصورة والنص......67
المطلب الأول: علاقة التفاعل بين اللفظ والصورة المرئية......67
أولا: علاقة التفاعل بين اللفظ والصورة المرئية.....67
ثانيا: فعالية اللفظ والصورة في مدى فهم المتعلم.....68
ثالثا: القيمة الجمالية للنص المصور.....68
2.نص ختان زهير 69
أولا: علاقة التفاعل بين الفظ والصور المرئية. 69
ثانيا: فعالية اللفظ والصورة على مدى فهم المتعلم، 69
ثالثا: القيمة الجمالية للنص 70
3.النص مقابلة في كرة القدم 70

أولا: علاقة تفاعل بين اللفظ والصورة المرئية.....70

ثانيا: فاعلية اللفظ والصورة على مدى فهم المتعلم.....70

ثالثا: القيمة الجمالية للنص المصور 71

4. نص ملاكي (نص مسموع).....71

أولا: علاقة تفاعل بين اللفظ والصورة المرئية.....71

ثانيا: فعالية اللفظ والصورة على مدى فهم المتعلم. 71

ثالثا: قيمة الجمالية للنص المصور. 72

الخلاصة.....73

قائمة المصادر والمراجع.....76

الملاحق 81

الملخص:

تعالج هذه الدراسة إشكالية "جمالية النص الأدبي المصور في الكتاب التعليمي" في الدراسات العربية الحديثة، إن جمالية النص الأدبي المصور تكمن في تكامل اللفظ مع الصورة وجمال اللغة والأسلوب وهذا ما يعزز التذوق الأدبي لدى المتعلم وتشجيعه على المطالعة وربطه بالنص مباشرة.

تهدف هذه المذكرة إلى تسليط الضوء على مدى استعمال جماليات الأدبية في النصوص المصورة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لرصد وصف الظواهر اللغوية.

تتكون المذكرة من جانب نظري يتناول ماهية النص الأدبي التعليمي، وجانب تطبيقي يدرس نماذج من النصوص لسنة الثالثة ابتدائي.

توصلت الدراسة إلى أن النص الأدبي المصور يقوم بتقريب المعنى وجعلها أكثر وضوحا، وأن الصورة التعليمية جزء من استراتيجيات التعليم الحديثة لا يمكن الاستغناء عنها، يتميز النص الأدبي عن العلمي من خلال اعتماده على اللغة بوصفها أداة للإبداع وتوظيفها بطريقة فنية عكس الثاني يستخدمها لكتابة التقارير الإخبارية والأبحاث العلمية.

كما أوصت بضرورة توظيف جمالية في النصوص الأدبية خاصة بتلاميذ طور الابتدائي لتفاعلهم مع النص

الكلمات المفتاحية: اللغة– النص الأدبي– جمالية– الصورة– المتعلم.

Abstract:

This study addresses the issue of "the aesthetics of illustrated literary texts in educational books" within modern Arabic studies. The aesthetics of illustrated literary texts lie in the integration of words and images, and the beauty of language and style. This enhances the learner's literary appreciation, encourages reading, and connects them directly to the text.

This thesis aims to highlight the extent to which literary aesthetics are used in illustrated texts. To achieve the study's objectives, a descriptive-analytical approach was adopted to observe and describe linguistic phenomena.

The thesis consists of a theoretical section that addresses the nature of educational literary texts, and an applied section that examines examples of texts for the third grade of primary school.

The study concluded that illustrated literary texts clarify meaning and make it more accessible. Furthermore, the educational image is an indispensable part of modern teaching strategies. Literary texts differ from scientific texts in that they rely on language as a tool for creativity and employ it artistically, unlike scientific texts which use language to write news reports and scientific research. It also recommended the necessity of employing aesthetic elements in literary texts, especially for primary school students, to enhance their interaction with the text.

Keywords: language, literary text, aesthetics, image, learner.